



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمر
عليه السلام

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

کتاب اللہ وکتاب



حسین بن عبداللہ ابن سینا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحدود

كاتب:

ابو علي حسين بن عبد الله ابن سينا

نشرت في الطباعة:

القاهرة دار الكتب الحديثه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٦	الحدود
٦	اشارة
٦	امقدمة المحقق
١٤	الحدود لابن سينا
١٥	اشاره
١٥	(المقدمة)
٢١	فصل: (الحدود و الرسوم) «١٠١»
٣٩	تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الحدود

إشارة

سرشناسه : ابن سينا، حسين بن عبدالله، ق ٤٢٨ - ٣٧٠

عنوان و نام پديد آور : ... الحدود / ابن سينا؛ حقه و ترجمه و علقت عليه امليه ماريه جواشون
مشخصات نشر : القاهرة.

مشخصات ظاهري : ، ٤٢، ٤٩IX ص

فروست : (ذكري ابن سينا ٦)

وضعت فهرست نويسي : فهرست نويسي قبلي

يادداشت : عربي

يادداشت : ص.ع. به فرانسسه: *Lirre des Definitions*.

شماره كتابشناسي ملي : ١٩٨٩٠٠

[مقدمة المحقق]

(٤) الحدود لابن سينا اعتمدنا في نشره هذا النص، على:

١- مخطوط صدقي (ص) من الورقة ٢٣ أ الى الورقة ٢٧ ب و هي الرسالة السادسة في تسلسل المخطوط.

٢- مط. هندية، لرسالة في الحدود، ضمن: «تسع رسائل في الحكمة و الطبيعيات» لابن سينا، القاهرة ١٣٢٦ / ١٩٠٨ «١»، ص ٧٢-١٠٢؛
و رمزنا لها بالحرف (ه).

٣- نشره غواشون *nohcioG. M-A*، لكتاب الحدود لابن سينا، القاهرة ١٩٦٣ «٢»، ص ١-٤٥؛ و رمزنا لها بالحرف (غ).

ان نشرتنا لنص ابن سينا، هنا، لا تعني ان جهود المرحوم غواشون لم تثمر في اعداد قراءة نقدية لاصل الرسالة؛ لكنها تصحح قراءات
كثيرة بالاستناد الى مخطوط (ص) الذي يكتسب قيمة قدمه بعامة بالموازنة مع مخطوطات الرسالة «٣»، و قراءته على فخر الدين الرازي
«٤»؛ و هو افضل المتقدمين من

(١) طبعت قبل ذلك في القسطنطينية، مط. الجوائب ١٢٩٨ / ١٨٨١؛ و طبعة هندية منقولة عن ط. الجوائب بلا ريب. لكن قنواتي، الذي
عثر على المخطوط رقم ٨٦٨ في مكتبة كوبريلي، باسطنبول، يرى انه اصل طبعة الجوائب هذه [انظر: قنواتي، جورج شحاته، مؤلفات
ابن سينا، القاهرة ١٩٥٠، ص ٣٢٥ س ٥-٨]؛ و من المدهش انه يشير الى طبعة اخرى في الهند، سنة ١٣١٨ ه [ايضا، ص ٣٢٥ س ٣]، و
هذا كلام غير موثق (!) صحيحه ١٢٧٨.

(٢) مع ترجمة فرنسية؛ انظر:

١٩٦٣ - *eriaC eL* , [*eriaC ud eigoloehcrA'd siacnarF tutitsnl 'd snoitacilbuP :iV -ennecivA lair* -

omeM],snoitinifed sed ervil ennecivA ,M -A ,nohcioG

(٣) قارن: قنواتي، مؤلفات ابن سينا، ص ٢١-٢٣؛ فأقدم المخطوطات هي تلك المؤرخة في ٥٧٧ ه [ايضا، ص ٢٣ س ١٣]، المحفوظة
في يلديز خصوصي، برقم ١٨٦ (٢).

(٤) راجع وصفنا للمخطوط (ص)، فيما بعد، ص ١٣٢-١٣٣.

الحدود، ص: ٥٧

المتخصصين في فلسفة ابن سينا «٥»، كما هو معروف؛ فلا تصح، بعد هذا، مسألة ترجيح غواشون «٦» لقراءة العنوان تبعاً لابن أبي اصيبعة «٧»؛ لان الرازي هنا اوثق من هذا الاخير؛ مما يؤيد ورود (الحدود) عنواناً مجرداً عند القفطي «٨».

وقيمة رسالة الحدود لابن سينا، انها تكشف عن نظرية متكاملة في الحدود؛ و تدخل ضمن جهوده المنطقية بعامه، و هي كثيرة «٩».

لكن ريشر «١٠» rehcsER، و ربما متابعه منه لفهرسة قناتى «١١»، لم يعد رسالة الحدود من مصنفات ابن سينا المنطقية؛ مع انه يذكر ترجمه غواشون الفرنسية للرسالة (سنة ١٩٣٣)، كما يذكر دراستها عن التعريف عند ابن سينا (سنة ١٩٥١) و الذى يصحح هذا الاتجاه، ما نقرؤه في مقدمة الرسالة؛ يقول ابن سينا «١٢».

«... فأما الحدود الحقيقية، فان الواجب فيها بحسب ما عرفناه من صناعة المنطق، ان تكون دالة على ماهية الشىء، و هو كمال وجوده الذاتى، حتى لا يشذ من المحمولات الذاتية شىء الا و هو مضمّن فيه، اما بالفعل و اما بالقوة. و الذى بالقوة ان يكون كل واحد من الالفاظ المفردة التى فيها اذا تحصلت و حللت الى اجزاء حده؛ و كذلك فعل بأجزاء حده، انحل آخر الامر

(٥) انظر:

١٨٤. rehcsER, N, ehT tnempoleveD fo cibAR Lcigo, p

، و قارن، ايضا، بخصوص موقفه من منطق ابن سينا، ٥٨-٥٧. dibI, pp.

(٦) IV- V. pp., tic. po, nohcioG

(٧) انظر: ابن ابى اصيبعة، عيون الانباء، ط. مللر rellum، القاهرة- كوتنكن ١٨٨٤، ٢ / ١٩ س ١٢.

(٨) انظر: القفطي، اخبار العلماء باخبار الحكماء، القاهرة ١٩٠٨، ص ٢٧٢ س ٦ من اسفل.

(٩) قارن: قناتى مؤلفات ابن سينا، ص ١٠١-١١٦؛ و- ١٥١-١٤٩. rehcsER, tic. po, pp.

(١٠) ١٥٢. ١٥١. dibI, pp.

(١١) مؤلفات ابن سينا، ص ٢١ برقم ٩؛ [ضمن الفلسفة العامة]، ص ٢.

(١٢) راجع نص الرسالة بعد، ص ٢٣٢-٢٣٣؛ و قارن: مط. هندية، ص ٧٣؛ و نشرة غواشون، ص ٣-٤.

الحدود، ص: ٥٨

الى اجزاء ليس غيرها ذاتيا. فان الحد، اذا كان كذلك، كان مساويا للمحدود بالحقيقة، اذا كان مساويا له فى المعنى كما هو مساو له فى العموم ...».

اقول: ان هذا الذى يقوله ابن سينا فى هذا الموضوع، سيكون تأثيره عميقا فى عمل الغزالي، على ما سنرى فيما بعد «١٣»؛ و هو خلاصة دقيقة لما يقوله فى منطق النجاة «١٤»، و الشفاء «١٥»؛ بحاجة الى دراسة معمقة للبحث عن تطور المصطلح الفلسفى فى اعمال ابن سينا بالذات؛ كما ستفعل غواشون nohcioG. M- A فى دراستها المعجمية عن ابن سينا على ما سنرى.

ان البحث فى نظرية التعريف عند ابن سينا تنبه اليه فيدمان nnameideiW. E فى مقال له عن التعريفات عند ابن سينا، نشره سنة ١٩١٨-١٩١٩ «١٦»؛ فكشف فيه عن امكانية ان يلقى مزيد من الضوء على «رسالة الحدود» التى لم تلبث الفرصة ان تسنت لباحثة فرنسية، ترجمت الرسالة الى الفرنسية مع مقدمه و تعليقات سنة ١٩٣٣ «١٧»؛ تلك هى المرحومة غواشون التى قررت مصير ابحاثها الاكاديمية منذ ذلك الحين ان تكون فى ابن سينا عامه، و لغته الفلسفية بوجه خاص «١٨». و اهم اعمالها من هذه الناحية، معجم للغة

(١٣) انظر ما سنقول عن كتاب الحدود للغزالي، بعد.

(١٤) انظر: ابن سينا، النجاة، ط. محيي الدين صبرى الكردى، القاهرة ١٣٥٧/١٩٣٨، ص ٧٦-٧٨.

(١٥) قارن: ابن سينا، [البرهان [من الشفاء]، تحقيق عبد الرحمن بدوى، القاهرة ١٩٥٤، المقالة الرابعة من الفن الخامس؛ و ابن سينا، الجدل [من الشفاء]، تحقيق احمد فؤاد الأهوانى، القاهرة ١٣٨٥/١٩٦٥، الفصل الثانى من المقالة الخامسة.
(١٦) انظر:

٤٢٩ pp ,negnalrE ni tateizoS nehcsinizidem -ehcsilakisyhp red ethcirebs. L -L ,) ١٩١٨ - ١٩١٩ (, pp gnuztiS :ni :aniS nbl hcan nenoitinifeD eiD ,E ,nnamedeiW . (١٧) انظر:

١٩٣٣ sirap ,[soicalap nisA .M ed ecaferp ;seton te noitcudarT]snoitinifed sed ertipe nos ,ennecivA a noitcudortnI ,M -A ,nohcioG

(١٨) انظر: قنواتى، مؤلفات ابن سينا، ص ٣٤٠؛ و قارن: ١٥٤، ١٥٢، ١٥١. pp, . tic. po, rehcsER . كذلك تراجع ابحاثها فى pII ,.lppus ;٥٢ .p ,I ,.lppus ;١٥٩ .p ,sucimalsi xednI nosraeP???

الحدود، ص: ٥٩

الفلسفية عند ابن سينا، نشرته سنة ١٩٣٨ «١٩»؛ و الفاظ مقارنة بين ارسطوطاليس و ابن سينا، نشرته سنة ١٩٣٩ «٢٠». و اخيرا، نشرتها للنص العربى لرسالة الحدود، مع ترجمة فرنسية منقحة (لتلك التى سبق ان نشرتها سنة ١٩٣٣)، و طبعتها ادارة المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة، سنة ١٩٦٣ «٢١».

ان عناية من هذا النوع الفريد بلغة ابن سينا، من خلال مؤلفاته الفلسفية، او بوجه خاص رسالة الحدود، و الكشف عن مفاهيم الالفاظ التى اورد ابن سينا مساردها فى الرسالة، انما تفردت بها الاستاذة غواشون حتى وفاتها؛ و لن يظهر بديل لها فى المستقبل القريب فى دوائر الاستشراق و بخاصة دوائر السوربون القديم. و مهما قيل فى حقها من قبل الباحثين «٢٢»، فإن فهرستها للمصطلحات التى تعامل بها ابن سينا فى مؤلفاته على نحو من التفصيل ضيقت عليها فرصة انها فى الاساس كانت منطلقة فى ذلك من حدوده فى الرسالة التى نعنى بنشرها هنا، بالاستناد الى قراءة اقدم مخطوط لرسائل الحدود كافة. و لعل هذا وحده هو الذى جوز لنا ان نعيد قراءة غواشون، لا التحذلق على حسابها، او حساب ابحاثها الممتازة.

و جوهر ما تراه غواشون فى قيمة اللغة الفلسفية عند ابن سينا، بعد استقرار المصطلحات الفلسفية، مقارنة بلغة ارسطوطاليس، ان معجمية ابن سينا

(١٩)

٨٣٩١ sirap ,anis nbI'd euqihposalihP eugnal al ed euqixeL ,M -A ,nohcioG

(٢٠).

٩٣٩١ sirap ,anis nbI'd te etotsirA'd serapmoc serialubacoV ,M A ,nohcioG

(٢١) انظر: ابن سينا، كتاب الحدود، حققته و ترجمته و علقت عليه امليه ماريه جواشون، [منشورات المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية]، القاهرة ١٩٦٣.

(٢٢) قارن فى ذلك مراجعة سارتون:

٦٢٣- ٩٢٣ .G. ,elIM .nohcioG s'nohcioG seidutS s'nohcioG nainnecivA no seidutS s'nohcioG ,sisI :ni ;scisyhpatem nainnecivA no seidutS s'nohcioG ,elIM .G. ٩٢٣- ٦٢٣ ,pp ,notraS

في الفلسفة ما اباح له تأليف كتاب الشفاء دون الرجوع الى مصادره الفلسفية «٣٤» و هذا

(٢٦)

ni ;afihS ud euqisyhpateM aL ed nital -obara euqixel ,le .M ,iriedohK pp .٩٠٣ -٤٢٣)٩٥٩١ :-

١٦٩١(IV ,eriac ud selatneiro sedute'd eniacinimod tutitsnI'L ed segnaleM

. (٢٧) انظر: قنواتي، مؤلفات ابن سينا، ص ٨٧.

(٢٨) يراجع: القفطي، اخبار الحكماء، ص ٢٧٥ س ٤-٦.

(٢٩) ايضاً، ص ٢٧٣؛ و قارن: قنواتي، مؤلفات ابن سينا، المقدمة ص ٢٠.

(٣٠) يراجع: شيخ الارض، تيسير، ابن سينا، بيروت ١٩٦٢، ص ١٦-١٨؛ نصر، سيد حسين، ثلاثة حكماء مسلمين، ترجمة صلاح

الصاوي- مراجعة ماجد فخري، بيروت ١٩٧١، ص ٣٥-٣٥.

(٣١) انظر: القفطي، اخبار الحكماء، ص ٢٧٤.

(٣٢) قارن: البيهقي، ظهير الدين، تاريخ حكماء الإسلام، نشره محمد كرد علي، دمشق ١٣٦٥/١٩٤٦، ص ٦٣.

(٣٣) القفطي، اخبار الحكماء، ص ٢٧٥.

(٣٤) انظر: الأهواني، احمد فؤاد، ابن سينا، [سلسلة: نوابغ الفكر العربي، ٢٢]، القاهرة (بلا تاريخ)، ص ٢٧.

الحدود، ص: ٦٢

كله لا ينسجم مع ما نجده في مقدمه رساله الحدود، حيث يقول «٣٥»:

«فإن أصدقائي سألونني أن أملي عليهم حدود أشياء يطالبونني بتحديددها، فاستعفيت من ذلك؛ علما بأنه كالأمر المتعذر على البشر، سواء كان تحديدا او رسما. و ان المقدم على هذا بجرأة و ثقة لتحقيق ان يكون أتى من جهة الجهل بالمواضع التي منها تفسد الرسوم و الحدود. فلم يمنعهم ذلك؛ بل الحوا على بمساعدتي اياهم، و زادوا اقتراحا آخر، و هو ان ادلهم على مواضع الزلل التي في الحدود. و انا الآن مساعدهم على ملتسمهم، و معترف بقصوري عن بلوغ الحق فيما يلتمسون مني و خصوصا على الارتجال و البديهية؛ الا اني استعين بالله واهب العقل، فأضع ما يحضرنني على سبيل التذكير حتى اذا اتفق لبعض المشاركين صواب و اصلاح الحق به؛ أبتدئ قبل ذلك بالدلالة على صعوبة هذه الصناعة؛ و بالله التوفيق...».

ففي اقوال ابن سينا هذه، ندرک انه متهيب من معالجة الحدود؛ و يمكن ان اجمل النقاط التي تستحق المناقشة فيما يأتي:

١- ان اصداق ابن سينا، هؤلاء، من تلاميذه لانه يملئ عليهم النصوص.

٢- ان ابن سينا لم يعالج قبل ذلك الحدود؛ و الا لرأيناها يحيل هؤلاء التلاميذ الى ما سبق تدوينه.

٣- ان النظر في الحدود، كما يرى، موضوع متعذر على البشر، في الحد و الرسم.

٤- انه يتشكك، مع الثقة و الجرأة، ان لا يفى الموضوع حقه، و الا تفسد الحدود و الرسوم.

٥- الحاح التلاميذ عليه، مرارا، بأن يعد لهم دليلا للاخطاء التي يمكن ان تكون في الحدود.

٦- و بعد الاعتراف بالتقصير، لانه يرتجل و يعتمد البديهية، يؤلف الرسالة بناء على ما يحضره بالتذكر.

٧- اقراره بصعوبة التأليف في الحدود.

(٣٥) انظر نص الرسالة، في نشرتنا، ص ٢٣١-٢٣٢.

الحدود، ص: ٦٣

و من هذه النقاط، التفسيرية للنص، نفهم ان ابن سينا لم يؤلف كتاب الشفاء بعد؛ و الا- كيف يمكن ان نتصور انه عالج موضوع الحدود على هذه السعة في كتاب الشفاء «٣٦»؛ و يتردد هنا في تأليف رسالة صغيرة يكشف فيها عن المبادئ الاساسية للنظر في الحدود و الرسوم؟ و لو كانت هذه الرسالة، بعد الشفاء، لما ارتضينا ذلك منطقيا، لان الصحيح ان يكون تلاميذه ملمين بمحتوى الشفاء في موضوع الحدود؛ فلا يسألونه تفسيراً، و لا يطلبون منه ايضاحاً، و لا يلحون عليه بطلب تأليف رسالة في ذلك. و اذا كنا الآن على ثقة من ان ابن سينا ألف الرسالة قبل الشفاء؛ فمتى كان ذلك؟ ان الاجابة على مثل هذا السؤال ستفيدنا في فهم نقطتين رئيسيتين، هما:

١- ان لغة ابن سينا في الرسالة لا ترقى الى ما نجده في كتبه المتأخرة.

٢- ان الرسالة، في الاساس، يعالج فيها ابن سينا موضوع الحد أول مرة.

ان استيضاح جملة من اخبار ابن سينا سيكشف جانباً مهماً عن هاتين النقطتين. و اول هذه الاخبار انه رحل الى جرجان سنة ٤٠٣/١٠١٧ «٣٧»، فتعرف عليه ابو عبيد الجوزجاني «٣٨»، و اصبح مريده و مرافقه مدة خمسة و عشرين عاماً «٣٩»؛ فقد بدأ مع زملاء له في تلقي العلم عن ابن سينا، لان ابن سينا باشر في هذه المدة بجرجان التعليم، و التصنيف «٤٠». و كانت مؤلفاته كثيرة في هذه المدة «٤١»، منها كتاب «المختصر الاوسط في المنطق»، الذي لخص فيه مجمل القضايا المنطقية ببساطة متناهية؛ فأملى مادته على ابي محمد

(٣٦) قارن: ابن سينا، البرهان، نشرة بدوى، فن ٥ م ٤؛ و الجدل، نشرة الأهواني، م ٥ ف ٢.

(٣٧) نصر، ثلاثة حكماء، ص ٣٥.

(٣٨) قارن القفطي، اخبار الحكماء، ص ٢٧٢.

(٣٩) ايضاً، ص ٢٧٥؛ و البيهقي يذكر انها مدة ثلاثين سنة، (انظر: تاريخ حكماء الإسلام، ص ٦٤).

(٤٠) انظر: القفطي، اخبار الحكماء، ص ٢٧٢.

(٤١) انظر: قنواتي، مؤلفات ابن سينا، المقدمة ص ٢٠.

الحدود، ص: ٦٤

الشيرازي و غيره من التلاميذ بجرجان «٤٢»؛ و منهم ابو عبيد الجوزجاني، الذي يذكر عنوان (الحدود) في فهرسته لمؤلفات ابن سينا «٤٣»؛ فهل هؤلاء التلاميذ، الذين املى عليهم ابن سينا الكثير من مؤلفاته في مدة اقامته في هذه المدينة، يمكن افتراض انهم الذين سألوه ان يؤلف لهم رسالة في الحدود، فاستعفى، فألحوا، فاضطر لمساعدتهم، فألف الرسالة في موضوع الحدود أول مرة؟ ان ما نعرفه الآن من كون تأليف الشفاء بدأ في همدان، بعد سنة ٤٠٨/١٠١٧؛ فانه من تحصيل الحاصل ان يكون تأليف رسالة الحدود قبل هذا التاريخ، و في جرجان فيما بين سنتي ٤٠٣/١٠١٢ و ٤٠٦/١٠١٤ «٤٤»؛ فابن سينا في هذه المدة كان في بداية تأسيسه الفلسفي، من خلال التلاميذ و التدريس؛ و مضمون الرسالة ينسجم مع هذه الفترة، و عمر ابن سينا لا يتجاوز ثلاثاً و ثلاثين سنة (سنة ٤٠٣/١٠١٢)؛ و هي فترة سابقة على الاعمال الضخمة الكبرى، كالشفاء و النجاة و القانون، ... الخ. و لأن موضوع رسالة الحدود ضروري لمن يملى عليهم نص فلسفي او منطقي، في التدريس، كتبها ابن سينا سداً لحاجة واضحة.

و يقول ابن سينا، في موضوع آخر من رسالته «٤٥»:

«... فهذه الاسباب، و ما يجري مجراها مما يطول به كلامنا، هاهنا، تؤيسنا من ان نكون مقتدرين على توفية الحدود الحقيقية حقها الا في النادر من الامر. و اما في الحدود الناقصة، و الرسوم، فاسباب عجزنا و تقصيرنا فيها كثيرة ذكرت في (كتاب) طوييقا، و ان لم تذكر بهذا الوجه...».

و هذا النص يكشف بوضوح عن ان ابن سينا انما يتطرق الى موضوع

(٤٢) القفطى، اخبار الحكماء، ص ٢٧٢.

(٤٣) ايضا، ص ٢٧٢ س ٦ من اسفل. و لقد حذف البيهقى هذا العنوان فى الموضوع المناظر من اقوال الجوزجاني، (انظر: البيهقى، تاريخ حكماء الإسلام، ص ٥٩-٦٠).

(٤٤) شيخ الارض، ابن سينا، ص ١٦.

(٤٥) انظر نص الرسالة، فى نشرتنا، بعد، ص. ٢٣٥.

الحدود، ص: ٦٥

الحدود فى التأليف أول مرة؛ و ما ذكره لكتاب «طوبيقا» هنا الا احالة الى ارسطوطاليس «٤٦»؛ و الذى يؤيد رأينا هذا، ما سيقوله فيما بعد «٤٧»، فى حد الحد، بالاحالة الصريحة الى «ما ذكره الحكيم فى كتاب طوبيقا» «٤٨»؛ فيجب ان لا يفهم النص الأول على انه اشارة الى كتاب الجدل، من منطق الشفاء «٤٩»، بأى حال من الاحوال، بعد ان تأكدت لدينا اسبقية رسالة الحدود فى الزمان.

و يبقى موضوع اسلوب الرسالة؛ و هل يدل على انها كتبت قبل الشفاء؟

اقول: نعم؛ لان اسلوب ابن سينا ليس واحدا فى كل مؤلفاته الفلسفية، «فقد كان فى آثاره المبكرة صعبا، تعوزه السلاسة الى حد ما» «٥٠»؛ و من هنا نجد «ان كتبه الاولى اقل وضوحا من كتبه المتأخرة» «٥١». و سبب ذلك بين مما نعرفه عنه بأنه درس الادب العربى فى ما بعد سنة ١٠٢٣/٤١٤، و عمره ناهز الخامسة و الأربعين؛ و كان هذا سببا فى انه «هذب اسلوبه و اتقنه. و تشهد الكتب التى الفت فى الفترة الاخيرة من حياته، و خاصة الاشارات و التنبهات، على ذلك التطور» «٥٢». و قبل ذلك، نلاحظ على مؤلفاته انها اتسمت، على العموم، بالجودة فى الرسائل الصغيرة قياسا بالكتب المطولة؛ فنحن هكذا نجد دائما ان «كتبه التى وضعها فى اواخر حياته اجود من الكتب

(٤٦) انظر: منطق ارسطو، تحقيق عبد الرحمن بدوى، بيروت ١٩٨٠، ج ٢ ص ٦٤٧-٦٩٥؛ ج ٣، ص ٧١١-٧٢٥.

(٤٧) انظر نص الرسالة فى نشرتنا، بعد، ص ٢٣٩.

(٤٨) قارن: منطق ارسطو، ٢/٦٤٧.

(٤٩) لا يستعمل ابن سينا (طوبيقا) للدلالة على الجدل؛ بل انه لا يستعمل العنوانات المعرّبة كما فعل سابقوه، ما عدا (اليساغوجى و

السفسطة) انظر: قناتى، مؤلفات ابن سينا، ص ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٧، ٣٩، [و تصحح هنا الجدول على الجدل]، ٤١، ٤٣؛ الخ،

(٥٠) انظر: نصر، ثلاثة حكماء، ص ٣٧.

(٥١) انظر: شيخ الارض، ابن سينا، ص ١٧٩.

(٥٢) انظر: نصر، ثلاثة حكماء، ص ٣٧.

الحدود، ص: ٦٦

التى وضعها فى اوائلها، و الرسائل القصيرة اجود عادة من كتبه الطويلة» «٥٣».

و لايضاح هذه المسألة، نلاحظ ان كتاب الاشارات و التنبهات يتفوق على كل مؤلفات ابن سينا فى الاسلوب، لانه من كتبه المتأخرة؛ و ان كتاب النجاة ذو اسلوب اجود من كتاب الشفاء «٥٤»، لانه كتب بعد، و كلاهما افضل من كتبه المبكرة؛ هذا الى جانب مسألة اخرى، هى ان مؤلفاته الاولى اتسمت بالغموض «٥٥»، لانه لم يكن بعد قد كون لغته الفلسفية الواضحة. و معنى كل هذا ان رسالة الحدود مكتوبة باسلوب ابن سينا السابق على كتبه المطولة، كالشفاء؛ فان الايجاز الدقيق الذى نجده فى المقدمة يوضح انها لا تتصف بهذا الاسلوب المتداخل المعقد فى الشفاء، و لا بهذا الاسلوب المنبسط الواضح فى الاشارات و التنبهات. و كأن ابن سينا، عند ما

كتبها، كان اقرب الى التقرير منه الى التنظير، على نحو لا نجده في كتبه الوسطى، و كتبه المتأخرة. و هذه المسألة هي الاخرى مهمة؛ لانها تكشف عن ان نظرية ابن سينا في التعريف غير واضحة في الرسالة وضوحها في الشفاء «٥٦»، او النجاة «٥٧»؛ تبعا لنظرية الحدود الارسطية. كما انها لا تنسجم مع نظرية ابن سينا في التعريف التي بسطها في منطق المشركين «٥٨»، و هو من كتبه الاخيرى التي المح فيها مخالفته للكثير من مفاهيم ارسطو طاليس، بما فيها نظرية الحدود. و للنظر الآن في محتويات الرسالة من المصطلحات الفلسفية «٥٩»؛ فنجد انها ٧٣ مصطلحا، موزعة كالتالى:

(٥٣) شيخ الارض، ابن سينا، ص ١٧٧.

(٥٤) ايضا، ص ١٧٨.

(٥٥) ايضا، ص ١٨٠.

(٥٦) انظر: ابن سينا، الجدل، نشرة الأهوانى، ص ٢٤١ - ٢٩٠.

(٥٧) انظر: ابن سينا، النجاة، القاهرة ١٣٥٧ / ١٩٣٨، ص ٧٦ - ٨٥.

(٥٨) انظر: ابن سينا، منطق المشركين، القاهرة ١٣٣٨ / ١٩١٠، ص ٢٩ و ما يليها.

(٥٩) يراجع نص الرسالة، فى نشرتنا، بعد، ص ٢٣٩ - ٢٦٢

الحدود، ص: ٦٧

الموضوع عدد المصطلحات المنطق ٢ الطبيعة ٦٨ ما بعد الطبيعة ٣ المجموع ٧٣ من هنا يأتى تقويم محتويات الرسالة من قبل الدكتور ماجد فخرى صحيحا، عند ما قال: ان لابن سينا «رسالة فى الحدود شبيهة برسالة الكندى فى حدود الأشياء، و منسوجة مثلها على منوال مقالة ارسطو طاليس الخامسة (الدال) من كتاب ما بعد الطبيعة» «٦٠». فاذا كان من الصحيح ان رسالة الحدود لابن سينا جاءت على نمط رسالة الكندى، فانه من الصحيح ايضا ان نلاحظ هنا مسألتين:

(١) ان رسالة الكندى اوسع من رسالة ابن سينا فى ذكر المصطلحات بما يساوى ٣٦ مصطلحا.

(٢) ان رسالة ابن سينا امتازت بمقدمتها التى بين فيها تحصيل الحدود و الرسوم؛ و هو امر غير معروف عند الكندى.

و معنى هذا الذى قلناه ان تطورا واضحا قد حصل فى تأليف ابن سينا لرسالته فى الحدود قياسا بتأليف الكندى لرسالته التى خلت من ايضاح الطريقة التى بها تتحصل الحدود و الرسوم. و هذه مسألة جديرة باهتمامنا هنا، لانها توضح ان ابن سينا هو اول الفلاسفة العرب فى عرض نظرية التعريف فى

(٦٠) انظر: ماجد فخرى، تاريخ الفلسفة الاسلامية، ترجمة كمال اليازجى، بيروت ١٩٧٤، ص ١٨٢.

الحدود، ص: ٦٨

رسالة الحدود، مشروعا موجزا لما سيسطه فى الشفاء «٦١»، ثم يلخصه فى النجاة «٦٢»، ثم يعود فيجرب تعديلا على كافة نظريته فى منطق المشركين «٦٣»؛ فهناك نجد ابن سينا يعتمد على التعريف باللوازم و اللواحق؛ «ذلك التعريف الذى لا يبلغ جوهر الشئ و ذاته، بل الاسباب الخارجة عنه .. و لا سبيل الى هذا الضرب من التعريف الا بالاستقراء، مما يختلف عن التعريف الارسطى الذى يعتمد القسمة و التركيب» «٦٤».

و لغرض ايضاح الطريقة التى عرض ابن سينا بها نظريته فى الحدود فى الرسالة، نلاحظ تأثير ارسطو طاليس واضحا على مجمل فهمه للشروط الاولى للتحديد، و مواضع اثبات الحد، من جهة «٦٥»؛ و من الجهة الاخرى ان طريقة اكتساب الحد انما تكون بالتركيب «٦٦»، بعد ان لا يتحقق اكتسابه بالبرهان، و لا بالقسمة؛ و لا بالاستقراء «٦٧». فهذا كله يوجزه ايجازا دقيقا للغاية فى مقدمته للرسالة

«٤٨».

و معنى كل هذا ان ابن سينا فى هذه الرسالة يتابع ارسطوطاليس بالقول بأن تحقيق الحد انما يتم بواسطة التعريف بالماهية؛ فهو الحد الحقيقى. و اما التعريف باللوازم و اللواحق، فهو ليس بالذى يعطينا حدا حقيقيا، فهو لا يبلغ ماهية الشىء، و هو اخيرا ليس الا الرسم «٤٩». و هذا كله لا يخرج عن ما ذهب

(٤١) انظر: ابن سينا، الجدل، نشرة الأهوانى، ص ٢٤١-٢٤٨.

(٤٢) انظر: ابن سينا، النجاء، ص ٨٣.

(٤٣) قارن: ابن سينا، منطق المشركين، ص ٢٩-٣٢.

(٤٤) الأهوانى، ابن سينا، ص ٤٥.

(٤٥) ابن سينا، الجدل، ص ٢٤١، ٢٤٩؛ الخ.

(٤٦) ابن سينا، البرهان، نشرة بدوى، م ٤ ف ٤؛ و قارن: النجاء، ص ٧٨-٧٩.

(٤٧) ابن سينا، البرهان، م ٤ ف ٢، ٣؛ و قارن: النجاء، ص ٧٦-٧٨.

(٤٨) انظر النص، فى نشرتنا، بعد، ص ٢٣٤-٢٣٥.

(٤٩) قارن: الأهوانى، ابن سينا، ص ٤٤.

الحدود، ص: ٤٩

ليه ارسطوطاليس «٧٠»؛ و سيفصله ابو نصر الفارابى فيما بعد «٧١». لكن «الجديد فى نظرية التعريف عند ابن سينا» «٧٢»، هو هذا الاتجاه الذى سيظهر فى فلسفته ما بعد تأليفه الشفاء؛ و بالذات الحكمة المشرقية «٧٣»؛ فهناك الحد الحقيقى يتحقق بالاستقراء، لا بالتركيب، فىلغى اتجاهه كله الذى نجده فى هذه الرسالة موجزا لعموم نظريته المشائية. ان هذا كله يبيح لنا، الآن، ان نزع ان اهمية هذه الرسالة انما تكمن فى التعريفات نفسها؛ اما النظرية الموجزة، فلا قيمة لها الا الناحية التاريخية ممثلة لاتجاه ابن سينا المشائى المبكر؛ و ليس الاتجاه السينوى البحث المتأخر عند ما «اصبحت المعجمية عند ابن سينا تامة التكوين، طبعه. و هذا هو الذى يلفت نظرنا الآن، فى انتظار الطرف الذى تعالج فيه من وجهة نظر تاريخية» «٧٤». فهذا كله يحتاج منا وقفة طويلة اخرى فى غير هذا الكتاب.

(٧٠) قارن: منطق ارسطو، نشرة بدوى، بيروت ١٩٨٠، ص ٤٤٧-٤٩٥؛ و انظر ايضا ص ٤٢٧-٤٨٥، ٧١١-٧٢٥.

(٧١) يراجع: الفارابى، البرهان، الجدل (كلاهما غير منشورين)، سيظهران فى: منطق الفارابى، تحقيق الاعسم، بيروت ١٩٨٦- فهناك سيتوضح كيف ان ابن سينا استثمر استيعاب الفارابى لمنطق ارسطوطاليس استمارا شاملا فى كتاب الشفاء على نحو لا نظير له عند الفلاسفة العرب.

(٧٢) الأهوانى، ابن سينا، ص ٤٥.

(٧٣) انظر: قنواتى، مؤلفات ابن سينا، ص ٢٤.

(٧٤) غواشون، فلسفة ابن سينا، ص ٦٠ س ١٥-١٧.

الحدود، ص: ٢٢٩

[٤]

إشارة

الرموز:

ص - مخطوط (صديقي)، الورقة ٢٣ أ - ٢٧ ب.

ه - طبعة (هندية)، «تسع رسائل» لابن سينا، ص ٧٢ - ١٠٢.

غ - نشرة (غواشون) لكتاب «الحدود»، ص ١ - ٤٥.

الحدود، ص: ٢٣١

[ص: ٢٣ أ] بسم الله الرحمن الرحيم (قال الشيخ أبو علي الحسين بن سينا، بعد حمد الله: «١»)

(المقدمة)

أما بعد، فإنَّ أصدقائي «٢» سألوني أن أملئ عليهم حدود أشياء يطالبونني «٣» بتحديد ما فاستعفيت من ذلك، علما بأنَّه كالامر المتعذر على البشر سواء كان تحديدا أو رسما، وأنَّ المقدم على هذا بجرأه وثقة لتحقيق أن يكون أتى «٤» من جهة الجهل بالمواضع التي منها «٥» تفسد الرسوم و الحدود. فلم يمنعهم ذلك؛ بل ألحوا على بمساعدتي اياهم، و زادوا على اقتراحا اخر و هو ان ادلهم على مواضع

(١) قال الشيخ ابو علي الحسين بن سينا، + ص، ه. بعد حمد الله، + ص. في غ:

كتاب الحدود للشيخ الرئيس ابى على بن سينا.

(٢) اصحابي، ص.

(٣) يطالبونني، غ.

(٤) اتى، - ه.

(٥) فيها، ص.

الحدود، ص: ٢٣٢

الزلل التي في الحدود. و انا، الآن «٦»، مساعدتهم على ملتسمهم، و معترف بقصوري «٧» عن بلوغ الحق فيما يلتمسون مني، و خصوصا على الارتجال و البديهية. الا انى استعين بالله واهب العقل؛ فأضع ما يحضرنى على سبيل التذكير «٨» حتى اذا اتفق لبعض المشاركين صواب و اصلاح الحق به.

و ابتدئ «٩»، قبل ذلك، بالدلالة على صعوبة هذه الصناعة؛ و بالله التوفيق.

فنقول: أما الصعوبة التي بحسب الحد الحقيقي، فهي أمر ليس بالامكان «١٠» تفادينا منه؛ «١١» و إشفاقنا على انفسنا من الزلة أنما هو بحسبها فقط «١٢». بل هذه الصعوبة أجل من أن توضع موضع ما يكون العائق و المتوقى عنه عذرا، «١٣» مثل ان يكون واحد من الصعفاء الشقاط الذين يكفهم «١٤» في كفهم عن مخالطة المحافل ادنى حشمة من الناس يدعى أنه انما ينقبض عن المحافل و المعاشرات حذرا «١٥» ان يستخدمه «١٦» الملك. بل نحن انما نعترف بالعجز و القصور، و نستعفى عميا سألوه بقصورنا عن ايفاء الرسوم حقها «١٧»، و الحدود غير الحقيقية «١٨» حقها، و أمن الخطأ فيها.

فأما الحدود الحقيقية، فإنَّ الواجب فيها بحسب ما عرفناه «١٩» من صناعة

(٦) الآن، - ه.

(٧) بتقصيري، - ه.

(٨) التذكر، ص.

(٩) و نبتدي، ه؛ و مبتدي، غ.

(١٠) بالامكان، + ص.

(١١) ليس بعادتنا، ه.

(١٢) فقط، - ه.

(١٣) عنه عذرا، - ه.

(١٤) يلقيهم، ه.

(١٥) حذارا، ه.

(١٦) يستخدمهم، ه.

(١٧) حقوقها، ه.

(١٨) الحقيقة، غ.

(١٩) عرفنا، ص، ه

الحدود، ص: ٢٣٣

المنطق ان تكون دالمة على ماهية الشيء، و هو كمال وجوده الذاتي، حتى لا يشد من المحمولات الذاتية شيء إلا و هو مضمّن «٢٠» فيه، اما بالفعل، و اما بالقوة. و الذي بالقوة ان يكون كل واحد من الالفاظ المفردة التي فيها «٢١» اذا تحصلت و حللت الى اجزاء حده، و كذلك فعل بأجزاء حده، انحل آخر الامر الى اجزاء ليس غيرها ذاتيا «٢٢» فان الحد اذا كان كذلك، كان «٢٣» مساويا المحدود بالحقيقة اذا كان مساويا له في المعنى كما هو مساو له في العموم؛ لا كما يقال: «٢٤» «الحساس و الحيوان» «٢٥». اذ الحساس منهما مساو للآخر في العموم؛ و ليس مساويا له في المعنى؛ لأن المراد بلفظ الحساس شيء ذو حس فقط، و بالحيوان اشياء أخرى مع هذا الشيء، مثلا: جسم ذو نفس له تغذ «٢٦»، و هو حساس، «٢٧» متحرك بالارادة «٢٨» فالحيوان أكبر «٢٩» من الحساس في المعنى، و إن كان مساويا في العموم.

و الحكماء أنما يقصدون في التحديد، لا التمييز، الذاتي؛ فأنه ربما حصل من جنس عال و فصل «٣٠» سافل؛ كقولنا: «الانسان جوهر ناطق مائت» «٣١».

لذلك «٣٢» يريدون من «٣٣» التحديد ان ترسم في النفس صورة معقولة مساوية

(٢٠) يتضمن، ه.

(٢١) فيه، ه.

(٢٢) ذاتي، ه.

(٢٣) كذلك كان، - ص.

(٢٤) كما يقال، + ص.

(٢٥) للحيوان، ص.

(٢٦) له بعد، ه.

(٢٧) حساس متحرك، ه.

(٢٨) بالارادة،+ه، غ.

(٢٩) اكثر في المعنى، ه.

(٣٠) و من فصل، ه.

(٣١) مايت، ه.

(٣٢) بل انما، ه، غ.

(٣٣) من، ه.

الحدود، ص: ٢٣٤

للصورة الموجودة؛ فكما أن الصورة الموجودة هي ما هي بكمال اوصافها الذاتية، فكذلك الحدّ انما يكون حدًا للشئ «٣٤» إذا تضمّن جميع الاوصاف الذاتية بالقوة أو بالفعل. فاذا فعلوا هذا، تبعه «٣٥» التمييز. و طالب «٣٦» التحديد للتمييز كطالب معرفة شئ لأجل شئ آخر [ص: ٢٣ ب].

لهذا، «٣٧» اشترط في التحديد وضع الجنس الأقرب ليتضمّن جميع الذاتيات المشتركة «٣٨» فيها، ثم أمر باتباعه جميع الفصول، و إن كانت «٣٩» بواحد منها كفاية في التمييز حتى قيل: لا يقتصر في التحديد على الفصل الصوريّ دون الهيولاني «٤٠» و لا الهيولاني دون الصوريّ، و ان كفي احدهما بالتمييز فانظر من أين للبشر أن يحضره في التحديد اتقاء «٤١» أن يأخذ لازما ممّا لا يفارق فلا «٤٢» يجوز رفعه في التوهم مكان الدّاتي؟ و من أين له أن يأخذ الجنس الاقرب في كلّ موضع، و لا يغفل «٤٣» فيأخذ الأبعد «٤٤» على أنّه «٤٥» الأقرب؟ فإنّ التركيب لا يدلّه عليه، و القسمة التي «٤٦» لا ضيرة فيها اصعب شئ؛ و اصطياد هذا بالبرهان عسر «٤٧»؛ ثم نضع أنه قد حصل جميع ما حصله ذاتيا ليس فيه من

(٣٤) حد الشئ، ه، غ.

(٣٥) تغير، ه.

(٣٦) فطالب، ه.

(٣٧) فلهذا ما، ه، غ.

(٣٨) المشتركه، ه.

(٣٩) فإن كانت، ه؛ و ان كان، غ.

(٤٠) الهيولاني، ه.

(٤١) آنفا، ه.

(٤٢) فلا، ص، ه.

(٤٣) يعقل، غ.

(٤٤) الأبعد، ه.

(٤٥) انه هو، ه.

(٤٦) التي،+ص، غ.

(٤٧) عسر جدا، ه.

الحدود، ص: ٢٣٥

للوازم غير «٤٨» الذاتية شيء و أخذ الجنس الأقرب.

فمن اين للبشر أن يحصل جميع الفصول المقومة للمحدود اذ «٤٩» كانت مساوية، و أن لا يغفله حصول التمييز في بعضها عن طلب الباقي، و كيف يجد في كل واحد وجه الطلب؟ و كذلك في الأقسام التي تقع بفصول متداخلة، أنه كيف يحفظ ذلك اذا كانت في الأجناس التي هي «٥٠» فوق الجنس القريب فيقسم ذلك الجنس ضربين من القسم المتداخلة، و كيف يمكن ان يحفظ «٥١» في كل موضع فيطلب الجنس الأقرب من أولى القسمين، و مع ذلك لا يضيع الفصل الذي للقسم الأخرى ان كان ذاتيا؛ و ان كان على ما يقوله بعض الناس إن الفصول الذاتية لا تكون متداخلة، و إنما يداخل الذاتي غير الذاتي؟ فكيف يمكن الانسان ان يتحرز في كل موضع فيأخذ ما توجهه القسم الذاتية دون غير الذاتية؟ فهذه الاسباب، و ما يجرى مجراها، مما «٥٢» يطول به كلامنا هاهنا، تؤيسنا من «٥٣» أن نكون مقتدرين على توفية الحدود الحقيقية «٥٤» حقها إلا في النادر من الأمر.

و أما في الحدود الناقصة و «٥٥» الرسوم؛ فأسباب عجزنا و تقصيرنا فيها كثيرة ذكرت في «طوبيقا» «٥٦» و إن لم تذكر بهذا الوجه. و الفرق بين الحد الناقص و بين

(٤٨) لغير، ه.

(٤٩) حتى، ه.

(٥٠) هي، + ص، غ.

(٥١) يتحفظ، ه.

(٥٢) مما لا، غ.

(٥٣) يوسينا، ص؛ توسينا، ه.

(٥٤) الحقيقة، غ.

(٥٥) و في، ه.

(٥٦) طويتنا، ه. و اوضح ان الاشارة هنا الى كتاب (طوبيقا) لارسطوطاليس؛ انظر.

منطق ارسطو، نشرة بدوى، ج ٢ ص ٤٨٧ - ٤٩٥؛ ج ٣ ص ٧١١ - ٧٦٩؛ و قارن: ٠٠١ - ٤٦١, arepO , de, rekkeB, siletotsirA

الحدود، ص: ٢٣٦

الرسم، أن الحد الناقص هو من الذاتيات؛ أعنى من أجناس و فصول بلغ بها «٥٧» مساواة الشيء في العموم، و لم يبلغ بها مساواته «٥٨» في المعنى فمن ذلك، ما يقع من التقصير في الجنس و منه ما يقع في الفصل، و منه ما هو مشترك.

و هذا المشترك هو ايضا «٥٩» مشترك للحد الناقص و الرسم. فمن الخطأ في الجنس ان يوضع الفصل مكانه كقول القائل: العشق افراط المحبة، و انما هو المحبة المفرطة. و من ذلك ان توضع المادة مكان الجنس كقولنا للكبرى:

إنه خشب «٦٠» يجلس عليه، و للسيف إنه حديد يقطع به؛ فان هذين الحدين «٦١» أخذنا فيهما «٦٢» المادة مكان الجنس و من ذلك أن نأخذ «٦٣» الهيولى مكان الجنس كقولنا للرماد «٦٤» انه خشب محترق. و من ذلك أخذنا «٦٥» الجزء مكان الكل، كقولنا «٦٦»: إن

العشرة خمسة و خمسة. و اورد الحكيم «٦٧» لهذا مثلا آخر، و هو قولهم: ان الحيوان جسم ذو نفس و فيه سرّ و من ذلك ان توضع الملكة مكان القوة و القوة مكانها في الأجناس، كقولنا «٦٨» ان العفيف هو الذي يقوى على اجتناب اللذات الشهوانية إذ الفاجر يقوى

عليه ايضا و لا يفعل؛ فقد «٦٩» وضع إذا القوة مكان الملكة لاشتباه الملكة بالقوة لأن

(٥٧) يلزم منها، غ.

(٥٨) مساواة، ه.

(٥٩) وهذا مشترك، ص.

(٦٠) حيث، ه.

(٦١) الحدين، + ص، غ؛ - ه.

(٦٢) أخذ، ه؛ اخذ فيهما، غ.

(٦٣) يؤخذ، ه؛ تؤخذ، غ.

(٦٤) كقولهم للرماد، ه، غ.

(٦٥) اخذهم، ه، غ.

(٦٦) كقولهم، ه، غ.

(٦٧) - ارسطوطاليس.

(٦٨) جنس الاجناس كقولهم، ه؛ الاجناس كقولهم، غ.

(٦٩) و قد، ه.

الحدود، ص: ٢٣٧

الملكة قوة ثابتة «٧٠»، كقولنا «٧١»: إن القادر على الظلم هو الذي من شأنه و طباعه النزوع إلى انتزاع ما ليس له من يد غيره؛ فقد وضع الملكة مكان القوة لأن القادر على الظلم قد يكون عادلا و لا يظلم، فلا تكون «٧٢» طباعه هكذا.

[ص: ٢٤ أ].

و من ذلك أن نأخذ «٧٣» اسما مستعارا أو مشبها «٧٤» كقول القائل: إنّ الفهم موافقه، و إنّ النفس عدد. و من ذلك إن نضع شيئا «٧٥» من اللوازم مكان الأجناس كالواحد و الموجود. و من ذلك ان نضع «٧٦» النوع مكان الجنس كقولهم إنّ الشرير من يظلم الناس و الظلم نوع من الشر.

و أما من جهة الفصل فإن نأخذ «٧٧» اللوازم مكان الذاتيات، و أن نأخذ «٧٨» الجنس مكان الفصل و أن تحسب «٧٩» الانفعالات فصولا- و الانفعالات إذا اشتدت بطل الشيء، و الفصول إذا اشتدت «٨٠» ثبت الشيء و قوى و أن نأخذ «٨١» الأعراض فصولا للجواهر، و أن نأخذ «٨٢» فصول الكيف غير الكيف، و فصول المضاف غير المضاف، لا ما إليه الاضافة.

و أما القوانين المشتركة فمثل أن نعرف «٨٣» الشيء بما هو أخفى منه كمن حد النار بأنها جسم شبيه بالنفس فان النفس أخفى من النار، أو حد الشيء بما هو

(٧٠) ثابتة، ه.

(٧١) و كقولهم، ه، غ.

(٧٢) فلا يكون، ه؛ و لا يكون، غ.

(٧٣) يأخذ، غ.

(٧٤) مشبها، ه.

(٧٥) يوضع شيء، ه؛ يضع شيئا، غ.

(٧٦) تضع، ه؛ يضع غ.

(٧٧) يأخذ، غ.

(٧٨) يأخذ، غ.

(٨١) يأخذ، غ.

(٨٢) يأخذ، غ.

(٧٩) يحسب، غ.

(٨٠) بطل الشيء و الفصول اذا اشتدت، -ه.

(٨٣) يعرف، غ.

الحدود، ص: ٢٣٨

مساو له في المعرفة أو متأخر «٨٢» عنه في المعرفة. و مثال «٨٣» المساوى له في المعرفة، ان «٨٤» العدد كثره مركبة من الآحاد، و العدد و الكثرة شيء واحد؛ فهذا قد أخذ نفس الشيء في حده.

و من هذا الباب أن نأخذ «٨٥» الضدّ في حدّ الضدّ كقولهم الزوج عدد يزيد على الفرد بواحد ثم يقولون: ان «٨٦» العدد الفرد عدد ينقص عن الزوج بواحد.

و كذلك إذا أخذنا «٨٧» المضاف في حدّ المضاف إليه كما فعل فرفور يوس «٨٨» إذ حسب أنه يجب أن «٨٩» يأخذ الجنس في حدّ النوع و النوع في حدّ الجنس و فيه سرّ «٩٠».

و اما المتقابلات بحسب السلب و العدم فلا بدّ من ان نأخذ «٩١» الموجب و الملكة في حدّيهما «٩٢» من غير عكس.

و اما اذا اخذنا «٩٣» المتأخر في حدّ الشيء فكقولنا «٩٤»: الشمس كوكب يطلع نهارا؛ ثم النهار لا يمكن ان يحدّ الا بالشمس لأنه زمان طلوع الشمس، و كذلك التحديد المشهور للكمية بانها قابلة للمساواة و غير المساواة، و للكيفية

(٨٢) يتأخر، ه.

(٨٣) المعرفة مثال، ه.

(٨٤) قولهم، ه، غ.

(٨٥) تأخذ، ه؛ يأخذ، غ.

(٨٦) ان، -ه.

(٨٧) اخذ، ه، غ.

(٨٨) انظر، فرفور يوس، ايساغوجي، نشرة بدوى، [ملحق: منطق ارسطو]، ج ٣ ص ١٠٥٧-١١٠٤؛ و قارن:

٥٧٩١, irA ni, VI[acearG meletofs],(I), ١٨٨٧ ; fc te ,nerraW ,E ,W ,egogasI ,otnoroT ,٢٦-٧٢ .pp

airatnemmoC :ni],essuB .A .de ,egogasI iiryhproP

(٨٩) يجب ان، -ه.

(٩٠) و فيه سر، -ص.

(٩١) يأخذ، ه، غ.

(٩٢) حدهما، ه.

(٩٣) الذي يأخذ، ه، غ.

(٩٤) فكقولهم، ه، غ.

الحدود، ص: ٢٣٩

بأنها قابلة للمشابهة و غير المشابهة، فهذا و ما يشبهه «٩٥» من المعانى الصارفة عن الاصابة فى «٩٦» الحدود. فحدّ الحدّ «٩٧» ما ذكره الحكيم فى كتاب «طويقا» «٩٨» انه القول الدالّ على ماهية الشىء؛ اى على كمال وجوده الذاتى، و هو ما يتحصّل له من جنسه القريب و فصله. أمّا الرّسم «٩٩» فالرسم التام هو «١٠٠» قول مؤلّف من جنس شىء و اعراضه اللازمة له حتى يساويه، و الرسم مطلقا هو قول يعرف الشىء تعريفا غير ذاتى و لكنّه خاص او قول مميز للشىء عمّا سواه لا بالذات.

فصل: (الحدود و الرّسوم) «١٠١»

الله «١٠٢» البارى عزّ و جلّ، لا حدّ له و لا رسم، لانه لا جنس له و لا فصل له، و لا تركيب «١٠٣» فيه، و لا عوارض تلحقه؛ و لكن له قول يشرح «١٠٤» اسمه و هو انه الموجود الواجب الوجود الذى لا يمكن ان يكون وجوده من غيره، ان «١٠٥» يكون وجود لسواه الا فائضا عن وجوده؛ فهذا شرح اسمه. و تتبع هذا

(٩٥) و ما اشباهه، ه؛ و ما اشبهه، غ.

(٩٦) الاصابة فى، -ه.

(٩٧) حد الحد، ه، غ.

(٩٨) طويقا، ه.

(٩٩) فى الرسم، ه، غ.

(١٠٠) الرسم التام قول، ه، غ.

(١٠١) الحدود و الرّسوم، -ص، ه، غ.

(١٠٢) الله، +ص.

(١٠٣) تركيب، ه.

(١٠٤) يشر، ه.

(١٠٥) أن، +غ.

الحدود، ص: ٢٤٠

الشّرح بانه «١٠٦» هو الموجود الذى لا يتكثّر بالعدد «١٠٧»، و لا بالمقدار، و لا باجزاء القوام، و لا بأجزاء الحدّ، و لا بأجزاء الاضافة، و لا يتغيّر فى الذات «١٠٨» و لا فى لواحق الذات غير مضافة و لا فى لواحق مضافة.

حدّ العقل: العقل اسم مشترك لمعان عدّة فيقال عقل لصحة الفطرة الاولى فى الانسان «١٠٩» فيكون حدّه انه قوة بها وجود «١١٠» التمييز بين الامور القبيحة و الحسنة. و يقال عقل لما يكسبه الانسان بالتجارب من الاحكام الكلية، فيكون حدّه انه معان مجتمعة فى الدّهن تكون مقدمات تستنبط «١١١» بها المصالح و الاغراض. و يقال عقل لمعنى اخر و حدّه انه هيئة محمودة للانسان فى حركاته و سكوناته و كلامه و اختياره. فهذه المعانى الثلاثة هى التى يطلق عليها الجمهور اسم العقل. [ص: ٢٤ ب].

و اما الذى يدلّ عليه اسم العقل عند الحكماء فهى ثمانية معان: احدها العقل الذى ذكره الفيلسوف «١١٢» فى كتاب «البرهان» و فرّق بينه و بين العلم؛ فقال، ما معناه، هذا العقل هو التّصورات و التّصديقات الحاصلة للنفس بالفطرة؛ و العلم ما حصل بالاكتساب. و منها العقول المذكورة فى كتاب «النفس» فمن ذلك العقل النظرى و العقل العملى. فالعقل النظرى قوّة للنفس تقبل ماهيات الامور الكلية

من جهة ما هي كلية. و العقل العملي قوة للنفس هي مبدأ لتحريك القوة «١١٣» الشوقية الى ما يختار من الجزئيات من اجل غاية

(١٠٦) يتبع، غ. انه، ه، غ.

(١٠٧) لا بالعدد، ه.

(١٠٨) يتغير لا في الذات، غ. يتغير لا بالذات، ه.

(١٠٩) الناس، غ.

(١١٠) يوجد، ه.

(١١١) يستنبط، غ.

(١١٢) -ارسطوطاليس؛ راجع ما سنقوله في هذا الموضوع في التعليق، [٧٠٢] على كتاب الآمدى، بعد؛ و قارن اقوال ارسطوطاليس في العقل، بحسب كتبه،-

٢١ if ,٠٣١ ,٢٣١ ,٥٣١ ,٨٤١ -٣٥١ ,٩٦١ ,٢٣٢ .PP ,eltotsi -rA ,D ,ssor

(١١٣) التحريك للقوة، غ.

الحدود، ص: ٢٤١

معلومة «١١٤».

ثم يقال لقوى كثيرة من العقل النظرى عقل؛ فمن ذلك العقل الهيلوانى، و هو «١١٥» قوة للنفس مستعدة لقبول ماهيات الأشياء مجردة عن المواد. و من ذلك العقل بالملكة و هو استكمال هذه القوة حتى تصير قوة قريبة من الفعل بحصول الذى سماه فى كتاب «البرهان» عقلا. و من ذلك العقل بالفعل و هو استكمال النفس فى صورة ما، او صورة معقولة حتى متى شاء عقلها، و احضرها «١١٦» بالفعل. و من ذلك العقل المستفاد و هو ماهية مجردة عن المادة مرتسمة «١١٧» فى النفس على سبيل الحصول «١١٨» من خارج. و من ذلك العقول التى يقال لها العقول «١١٩» الفعالة و هى كل ماهية مجردة عن المادة اصلا. فحدّ العقل الفعال اما من وجهة ما هو عقل فهو انه جوهر صورى ذاته ماهية مجردة فى ذاتها لا بتجريد غيرها «١٢٠» عن المادة و عن علائق المادة هى ماهية كل موجود، و اما من جهة ما هو عقل فعال فهو انه «١٢١» جوهر بالصفة المذكورة من شأنه ان يخرج العقل الهيلوانى «١٢٢» من القوة الى الفعل باشرافه عليه.

حد النفس: النفس اسم مشترك يقع على معنى يشترك «١٢٣» فيه الانسان و الحيوان و النبات و على معنى يشترك «١٢٤» فيه الانسان و الملائكة «١٢٥» فحدّ المعنى الأول، انه «كمال جسم طبيعى آلى ذى حياة بالقوة». و حدّ النفس بالمعنى

(١١٤) مظنونة، ه؛ مظنونة او معلومة، غ.

(١١٥) و هى، ه.

(١١٦) و احصرها، ه.

(١١٧) مرتسخة، ه.

(١١٨) التحصيل، ص.

(١١٩) العقول، -ص.

(١٢٠) لا بغيرها، ص.

(١٢١) فهو، -ص.

(١٢٢) الهيلاني، ه.

(١٢٣) مشترك، ه.

(١٢٤) مشترك، ه.

(١٢٥) الملائكة السماوية، ه، غ.

الحدود، ص: ٢٤٢

الآخر، انه جوهر غير جسم هو كمال «١٢٥» محرك له بالاختيار عن مبدأ نطقى، أى «١٢٦» عقليّ بالفعل او بالقوة؛ و الذى «١٢٧» بالقوة هو فصل النفس الانسانية و الذى بالفعل هو فصل او خاصّة للنفس الملاكية «١٢٨».

و يقال العقل الكلّي و عقل الكلّ و النفس الكليّة «١٢٩» و نفس الكلّ. فالعقل الكلّي، هو المعنى المعقول المقول على كثيرين «١٣٠» مختلفين بالعدد من العقول التى لاشخاص الناس فلا «١٣١» وجود له فى القوام بل فى التصور. و اما «١٣٢» عقل الكل فيقال لمعنيين لاجل ان الكل يقال لمعنيين: احدهما جملة العالم، و الثانى الجرم الاقصى الذى يقال لجرمه جرم الكل و لحركته حركة الكل، لأنّ الكلّ تحت حركته «١٣٣» فعقل الكل، اما «١٣٤» الكل فيه باعتبار المعنى الأول فشرح «١٣٥» اسمه انه جملة الذوات المجردة عن المادة من جميع الجهات التى لا- تتحرك بالذات و لا بالعرض و لا تتحرك «١٣٦» الّا بالشوق «١٣٧». و آخر عدّة هذه الجملة، هو العقل الفعّال فى النفس الانسانية. و هذه الجملة هى مبادئ الكل بعد المبدأ الأول و المبدأ الأول هو مبدع الكل؛ و اما الكل منه باعتبار المعنى

(١٢٥) كمال لجسم، ه؛ كمال الجسم، غ.

(١٢٦) نطقى أى،- ص.

(١٢٧) فالذى، ه.

(١٢٨) الملكية، ه، غ.

(١٢٩) الكلّي، ه، غ.

(١٣٠) كثيرين،- ص.

(١٣١) و لا، ص، ه.

(١٣٢) فأما، ه.

(١٣٣) لأنّ الكل تحت حركته،- ص.

(١٣٤) الكل و الكل، ه.

(١٣٥) لشرح، ه.

(١٣٦) بالذات و لا بالعرض و لا تتحرك،- ص.

(١٣٧) بالشوق، ه.

الحدود، ص: ٢٤٣

الثانى؛ «١٣٨» فهو العقل الذى هو جوهر مجرد عن المادة من كل الجهات و هو المحرّك بحركة الكل على سبيل التشويق «١٣٩» لنفسه، و وجوده اول وجود مستفاد عن الموجود الأول. [ص: ٢٥ أ] و اما النفس الكليّة «١٤٠» و نفس الكل؛ فالنفس الكليّة هى «١٤١» المعنى المقول على كثيرين مختلفين بالعدد «١٤٢» فى جواب «ما هو» «١٤٣» التى كلّ واحد منها نفس خاصة لشخص. و نفس الكلّ، على قياس عقل الكل، جملة الجواهر «١٤٤» الجسمانية التى هى كمالات مدبرةً للاجسام السماوية المحرّكة لها على سبيل الاختيار

العقلية. و الجوهر «١٤٥» الجسماني الذي هو كمال اول للجرم الاقصى يحركه بحركة «١٤٦» الكل على سبيل الاختيار العقلية. و نسبة نفس الكل الى عقل الكل نسبة انفسنا الى العقل الفعّال و نفس الكل هو مبدأ قريب لوجود الاجسام الطبيعية؛ و مرتبته في نيل الوجود بعد مرتبة عقل الكل، و وجوده فائض عنه. «١٤٧».

حدّ الصّورة: الصّورة اسم مشترك يقال على معان على النوع، و على كل ماهية لشيء كيف كان و على الكمال الذي به يستكمل النوع استكمالاته الثواني «١٤٨» و على الحقيقة التي تقوم المحل الذي لها و على الحقيقة التي تقوم النوع فحدّ الصورة بالمعنى الأول، و هو النوع، انه المقول على كثيرين في جواب ما هو، و يقال عليه اخر في جواب ما هو بالشركة مع غيره. و حدّها بالمعنى «١٤٩»

(١٣٨) بالاعتبار الثاني، ه.

(١٣٩) التشويق (مكررة)، ص؛ التشوق، ه.

(١٤٠) الكلي، غ.

(١٤١) فنفس الكلية هو، ه؛ فالنفس الكلي هو، غ.

(١٤٢) مختلفين بالعدد، ص؛ كثيرين مختلفين، ه.

(١٤٣) هو و التي، ه.

(١٤٤) الغير، ه، غ.

(١٤٥) الغير، ه، غ.

(١٤٦) يحرك به، كحركة، ه.

(١٤٧) عن وجوده، ه، غ.

(١٤٨) التواني، ه.

(١٤٩) وحد المعنى، ه، غ.

الحدود، ص: ٢٤٤

الثاني أنّه «١٤٩» كلّ موجود في شيء لا كجزء منه و لا يصح قوامه دونه كيف كان.

و حدّها بالمعنى «١٥٠» الثالث انه الموجود في الشيء لا كجزء منه و لا يصح قوامه دونه و لأجله وجد الشيء مثل العلوم و الفضائل للانسان. و حدّها «١٥١» بالمعنى الرابع انه الموجود في شيء آخر لا كجزء منه و لا يصح وجوده مفارقا له، و لكن «١٥٢» وجود ما هو فيه بالفعل خاصا به، مثل صورة النار في هبولى النار «١٥٣»، فان هبولى النار انما يقوم بالفعل بصورة النار. او بصورة اخرى حكمها حكم صورة النار وحدها «١٥٤» بالمعنى الخامس انه الموجود في شيء لا كجزء منه و لا يصح قوامه «١٥٥» مفارقا له و يصح قوام ما فيه دونه الا- ان النوع الطبيعي يحصل به كصورة الانسانية و الحيوانية في الجسم الطبيعي الموضوع له؛ و ربما قيل انه «١٥٦» صورة للكمال المفارق، مثل النفس؛ فحدّه انه جزء غير جسماني مفارق يتم «١٥٧» به و بجزء جسماني نوع طبيعي.

حدّ الهبولى: الهبولى «١٥٨» المطلقة هي «١٥٩» جوهر وجوده «١٦٠» بالفعل، إنما

(١٤٩) أنّه، + ص.

(١٥٠) وحد الصورة، ه، غ.

(١٥١) وحد الصورة، ه، ع.

(١٥٢) له لكن، ه.

(١٥٣) هيولى النا، ه. و هكذا، أينما وردت «هيولى» فهى فى ه. «هيولى»؛ فلاحظ.

(١٥٤) وحد الصورة، ه، غ.

(١٥٥) قوامه دونه، ه.

(١٥٦) أنه،+ ص.

(١٥٧) يتميز، ه.

(١٥٨) اما الهيولى، غ.

(١٥٩) فهى، ه، غ.

(١٦٠) و وجوده، ه.

الحدود، ص: ٢٤٥

يحصل بقبوله «١٦١» الصورة الجسميَّة لقوة فيه قابله للصور و ليس له فى ذاته صورة تخصه ألما معنى القوة. و معنى قولى «١٦٢» لها جوهر هو أن وجودها حاصل لها بالفعل لذاتها. و يقال هيولى لكل شىء من شأنه أن يقبل كمالا ما و أمرا «١٦٣» ليس فيه فيكون بالقياس الى ما ليس فيه هيولى، و بالقياس الى ما «١٦٤» فيه موضوعا.

حدّ الموضوع «١٦٥»: يقال موضوع لما ذكرنا، و هو كل شىء من شأنه ان يكون له كمال ما و قد كان له و يقال موضوع لكل محلّ متقوم بذاته مقوم لما يحلّ فيه كما يقال هيولى للمحلّ غير «١٦٦» المتقوم بذاته بل بما يحله، و يقال موضوع لكل معنى يحكم عليه «١٦٧» بسلب او ايجاب.

حدّ المادّة «١٦٨»: المادّة تقال «١٦٩» اسما مرادفا للهيولى. و تقال «١٧٠» مادة لكل موضوع يقبل الكمال باجتماعه الى غيره و وروده عليه يسيرا يسيرا، مثل المتى و الدّم لصورة «١٧١» الحيوان فرما كان ما يجامعه «١٧٢» من نوعه و ربما لم يكن من نوعه. حدّ العنصر «١٧٣»: العنصر اسم للأصل الأول فى الموضوعات فيقال عنصر للمحلّ الأول الذى باستحاله يقبل صوراً تتنوع بها كائنات عنها، اما مطلقا

(١٦١) لقبوله، ه.

(١٦٢) لها هى جوهر، ه.

(١٦٣) كمالا ما ليس، ص.

(١٦٤) و الى ما، ص.

(١٦٥) فى الموضوع، ه، غ.

(١٦٦) الغير، ه، غ.

(١٦٧) محكوم، ص.

(١٦٨) فى المادّة، ه، غ.

(١٦٩) قد تقال، ه؛ قد يقال، غ.

(١٧٠) و يقال، ه، غ.

(١٧١) لصورة الحيوان، - ص.

(١٧٢) ما يجامعه، - ص.

(١٧٣) فى العنصر، ه، غ.

الحدود، ص: ٢٤٦

و هو الهيولى الأولى؛ «١٧٤» و إما بشرط الجسمية و هو المحل الأول من الاجسام الذى يتكوّن عنه «١٧٥» سائر الاجسام الكائنة بقبول صورها «١٧٦». [ص: ٢٥ ب] حدّ الاسطقس «١٧٧»: الاسطقس هو الجسم الأول الذى باجتماعه الى اجسام اولى مخالفة له فى النوع يقال إنه «١٧٨» اسطقس لها؛ فلذلك قيل إنه اصغر «١٧٩» ما ينتهى اليه تحليل الأجسام، فلا توجد فيه قسمة «١٨٠». حدّ الركن: «١٨١»: الركن هو جسم بسيط، هو جزء ذاتى للعالم مثل الافلاك و العناصر. فالشئ بالقياس الى العالم ركن، و بالقياس الى ما يتركب منه اسطقس، و بالقياس الى ما يتكون عنه سواء كان كونه عنه بالتركيب و الاستحالة معا او بالاستحالة عنه عنصر «١٨٢» فأن الهواء عنصر للسحاب بتكاثفه «١٨٣» و ليس اسطقسا له؛ و هو اسطقس و عنصر للنبات، و الفلك هو ركن و ليس باسطقس و لا عنصر لصورة، و لصورته موضوع و ليس له عنصر و لا هيولى، اذا عنى بالموضوع محلا «١٨٤» لأمر هو «١٨٥» فيه بالفعل و لم نعن به محلا

(١٧٤) الاولى، -غ.

(١٧٥) التى يتكون عنها، ه؛ الذى يكون عنه، غ.

(١٧٦) صورتها، ه.

(١٧٧) فى الاسطقس، ه، غ.

(١٧٨) يقال له، ه. يقال انه، غ.

(١٧٩) انه اصغر اجزاء، غ. انه آخر، ه.

(١٨٠) آلا الى اجزاء متشابهة، +ه، غ. كذلك ما تقوله غواشون (الحدود، ص ١٩، تعليق ١٢).

(١٨١) فى الركن، ه، غ.

(١٨٢) عنصرا، ه.

(١٨٣) يتكاثفه، ه.

(١٨٤) عنى بالموضوع محلا، ه، عنى بالموضوع محل، غ.

(١٨٥) هو، +ص، غ.

الحدود، ص: ٢٤٧

متقوما «١٨٦» بنفسه، و عنى بالهيولى و العنصر محلا «١٨٧» هو بالقوة شئ ما يكون عنه و لم نعن «١٨٨» بالهيولى الجوهر المستكمل بكمال محله، و هذه الأشياء التى هى الهيولى و الموضوع و العنصر و المادة و الاسطقس و الركن يقال بعضها مكان بعض «١٨٩». حدّ الطبيعة «١٩٠»: الطبيعة مبدأ أول بالذات لحركة ما هى «١٩١» فيه بالذات و سكونه بالذات، و بالجملة لكلّ تغير و ثبات ذاتى و القوم الذين جعلوا فى هذا الحد زيادة إذ قالوا إنها قوة سارية فى الاجسام هى مبدأ كذا و كذا، فقد سهوا و أخطوا لأنّ حدّ القوة المستعملة فى هذا الموضوع انما هو مبدأ تغير «١٩٢» فى المتغير فكأنهم قالوا ان الطبيعة هى مبدأ تغير ما «١٩٣» هو مبدأ تغيره «١٩٤»؛ و هذا هذيان.

و قد تقال «١٩٥» الطبيعة للعنصر و للصورة الذاتية «١٩٦» و للحركة التى عن «١٩٧» الطبيعة بتشابه الاسم. و الأطباء يستعملون اسم «١٩٨» الطبيعة على المزاج و على الحرارة الغريزية و على هيئات الأعضاء و على الحركات و على النفس النباتية؛ و سنحدّ كل واحد من هذه الأشياء «١٩٩».

- (١٨٦) يعن به محل متقوم، غ.
 (١٨٧) و عنى بالهيولى و العنصر محل، غ.
 (١٨٨) يعن، غ.
 (١٨٩) و الاسطقس، و الركن يقال بعضها مكان بعض، -ه.
 (١٩٠) فى الطبيعة، ه.
 (١٩١) بحركة ما هو، ه.
 (١٩٢) تغيير، ه.
 (١٩٣) ما، + ص.
 (١٩٤) تغيير، غ.
 (١٩٥) يقال، ه، غ.
 (١٩٦) الملكية، + ه.
 (١٩٧) عن غير، ه.
 (١٩٨) لفظ، غ.
 (١٩٩) الأشياء، + ص.
 الحدود، ص: ٢٤٨

حدّ الطبع «٢٠٠»: هو كلّ هيئة يستكمل بها نوع من الانواع فعليه كانت «٢٠١» او انفعالية فكأنها «٢٠٢» أعمّ من الطبيعة و قد يكون الشئ عن الطبيعة و ليس عن الطبع، مثل الاصبع الزائدة و يشبه ان يكون هو بالطبع بحسب الطبيعة الشخصية و ليس «٢٠٣» بالطبع بحسب الطبيعة الكلية.

حدّ الجسم «٢٠٤»: الجسم اسم مشترك يقال على معان: فيقال جسم لكلّ كم «٢٠٥» متصل محدود ممسوح، فيه «٢٠٦» أبعاد ثلاثة بالقوة؛ و يقال جسم لصورة ما يمكن «٢٠٧» أن يفرض «٢٠٨» فيه أبعاد كيف شئت طولاً و عرضاً و عميقاً ذات حدود متعينة؛ و يقال جسم لجوهر مؤلّف من هيولى و صورة. «٢٠٩» و الفرق بين الكم و بين هذه الصورة أنّ الماء «٢١٠» او الشمع كلّما بدّل «٢١١» شكله تبدلت فيه الابعاد المحدودة الممسوحة و لم يبق واحد منها بعينه واحداً فيه بالعدد و بقيت الصورة القابلة لهذه الاحوال و هى جسمية واحدة بالعدد من غير تبدل و لا تغير. و لذلك اذا تكاثف و تخلخل «٢١٢» و لم تستحل صورة «٢١٣» الجسمية

- (٢٠٠) فى الطبع، ه؛ الطبع، غ.
 (٢٠١) انواع كانت فعليه، ه؛ الانواع كانت فعليه، ع.
 (٢٠٢) و كأنها، ه.
 (٢٠٣) و ليست، ه.
 (٢٠٤) فى الجسم، ه.
 (٢٠٥) كم، + ص، غ.
 (٢٠٦) فى، ه.
 (٢٠٧) لصورة يمكن، ه.
 (٢٠٨) يعرض، ه.

(٢٠٩) بهذه الصفة،+ ه، ع.

(٢١٠) قطعة من الماء، ه، غ.

(٢١١) بدلت، غ.

(٢١٢) تكاثفت و تخلخلت، غ.

(٢١٣) صورته، ه.

الحدود، ص: ٢٤٩

و استحالت «٢١٤» أبعاده، فإذن فرق بين الصورة الجسمية التي هي من باب الكم و بين الصورة التي هي من باب الجوهر.

حدّ الجوهر: «٢١٥» هو اسم «٢١٦» مشترك يقال جوهر لذات كلّ شيء «٢١٧» كان كالانسان او كالبياض. و يقال جوهر لكلّ موجود لذاته لا يحتاج «٢١٨» في الوجود الى ذات أخرى يقارنها حتى يقوم بالفعل؛ و هذا معنى قولنا: «٢١٩» الجوهر قائم بذاته. و يقال جوهر لما كان بهذه الصفة و كان من شأنه أن يقبل الأضداد بتعاقبها. عليه، و يقال جوهر لكل ذات وجوده ليس في محل. و يقال جوهر «٢٢٠» لكل ذات وجوده ليس في موضوع و عليه اصطلح الفلاسفة القدماء منذ «٢٢١» عهد ارسطوطاليس «٢٢٢» في استعمالهم اسم «٢٢٣» في استعمالهم اسم «٢٢٤» الجوهر. و قد عرفنا بين «٢٢٥» الموضوع و المحل قبل هذا فيكون معنى قولهم الموجود لا- في موضوع موجود «٢٢٦» غير مقارنة الوجود لمحل قائم بنفسه بالفعل مقوم لا- له، و لا- بأس بأن يكون في محل لا يقوم المحل دونه بالفعل. فإنه و ان كان في محل فليس في موضوع. [ص: ٢٦ أ] فكل موجود إن «٢٢٧» كان كالبياض و الحرارة و الحركة. فهو جوهر بالمعنى الأول. و المبدأ الأول جوهر بالوجه الثاني و الرابع و الخامس. و ليس جوهر بالمعنى الثالث. و الهولي جوهر بالمعنى الرابع و الخامس و ليس جوهر

(٢١٤) استحال، ه.

(٢١٥) في الجوهر، ه.

(٢١٦) هو،+ ص، غ.

(٢١٧) بالذات لكل شيء، ه.

(٢١٨) لانه يحتاج، ه.

(٢١٩) قولهم، ه، غ.

(٢٢٠) محل جوهر، و يقال، ه.

(٢٢١) مذ، غ.

(٢٢٢) ارسطو، ه.

(٢٢٣) ارسطو، ه.

(٢٢٤) لفظه، ه، غ.

(٢٢٥) فرغنا من، ه.

(٢٢٦) الموجود، غ.

(٢٢٧) و ان، ه، غ.

الحدود، ص: ٢٥٠

و الثالث. و الصورة جوهر بالمعنى الخامس، و ليست جوهر بالمعنى الثاني و الثالث و الرابع. و لا مشاحة في الاسماء «٢٢٧».

حدّ العرض «٢٢٨»: العرض اسم مشترك يقال «٢٢٩» عرض لكلّ موجود في محل و يقال عرض لكل موجود في موضوع و يقال عرض للمعنى المفرد الكلى المحمول على كثيرين حملا- غير مقوم و هو العرضى و يقال عرض لكل معنى موجود للشىء خارج «٢٣٠» عن طبعه و يقال عرض لكل معنى يحمل على الشىء لاجل وجوده فى آخر يقارنه «٢٣١». و يقال عرض لكل معنى وجوده فى اول الامر لا يكون. فالصورة عرض بالمعنى الأول فقط و الابيض اى الشىء ذو البياض الذى يحمل على الققنس «٢٣٢» و الثلج ليس هو عرضا بالوجه الأول «٢٣٣» و الثانى؛ و هو عرض بالوجه الثالث و ذلك لأنّ هذا الابيض الذى هو محمول غير مقوم هو «٢٣٤» جوهر ليس فى موضوع و لا- محل، بل البياض هو كذلك ثم البياض لا يحمل على الققنس «٢٣٥» و الثلج الا بالاشتقاق و لا يحمل كما هو و حركة الارض الى اسفل عرض بالوجه الأول و الثانى و الثالث و ليس عرضا بالوجه الرابع و الخامس و السادس «٢٣٦» بل حركتها الى فوق هو عرض بجميع هذه الوجوه

(٢٢٧) و لا مشاحة فى الاسماء،- ص.

(٢٢٨) فى العرض، ه.

(٢٢٩) فيقال، ه، غ.

(٢٣٠) خارجا، غ.

(٢٣١) يقارنه،- ص.

(٢٣٢) على النفس، ه، على الققنس، غ. و الققنس، هنا، يؤدى معنى الكافور عند الغزالي؛ (انظر بعد، كتاب الحدود)؛ و لقد وصف ابن سينا الكافور (القانون، ط. بولاق، ١ / ٣٢٦ س ٣-٧ من اسفل). و قد استعملت غواشون فى ترجمتها الفرنسية «engyc» بمعنى الققنس؛ قارن الترجمة الفرنسية، ص ٣٧ فقرة ٤٥ رقم ١٦، و هناك احوالت الى النجاة (ص ١٥)، و كتاب الجدول لارسطوطاليس؛ انظر: .b ١٢٠, ١, VI, acipoT ٢٧

(٢٣٣) الاولى، ه.

(٢٣٤) هو فى، ه.

(٢٣٥) النفس، ه.

(٢٣٦) السادس و الخامس و الرابع، ه؛ الخامس و السادس و الرابع، غ.

الحدود، ص: ٢٥١

و حركة القاعد فى السفينة عرض بالوجه الرابع و السادس «٢٣٧» حدّ الملك: هو جوهر بسيط ذو حياة و نطق عقلى غير مائت «٢٣٨»؛ و هو «٢٣٩» واسطة بين البارى و الاجسام الارضية فمعه عقلى، و منه نفسى، و منه جسمانى.

حدّ الفلك: هو جرم «٢٤٠» بسيط كرى، غير قابل للكون و الفساد، متحرك بالطبع على الوسط مشتمل عليه.

حدّ الكوكب: هو جرم «٢٤١» بسيط كرى مكانه الطبيعى نفس الفلك، من شأنه ان ينير غير قابل للكون و الفساد، متحرك على الوسط غير مشتمل عليه.

حدّ الشمس: هى «٢٤٢» أعظم الكواكب كلها جرما و اشدها ضوءا، و مكانه الطبيعى فى الكرة الرابعة.

حدّ القمر: هو كوكب مكانه الطبيعى فى الفك الاسفل، من شأنه ان يقبل النور من الشمس على اشكال مختلفة، و لونه الذاتى الى السواد.

حدّ الجن: هو حيوان هوائى ناطق مشفّ الجرم، من شأنه ان يتشكل بأشكال مختلفة و ليس هذا حدّه بل معنى اسمه «٢٤٣».

حد النار «٢٤٤»: هى «٢٤٥» جرم بسيط طباعه أن يكون حارا يابس متحركا بالطبع عن الوسط ليستقرّ تحت كرة القمر.

حدّ الهواء «٢٤٦»: هو جرم بسيط، طباعه ان يكون حارا رطبا مشفا لطيفا

(٢٣٧) السادس و الرابع، ه غ.

(٢٣٨) مايت، ه.

(٢٣٩) هو (- و)، غ.

(٢٤٠) جوهر، ه.

(٢٤١) جسم، ه، غ.

(٢٤٢) هو، ه، غ.

(٢٤٣) رسمه بل هو معنى، ه، رسمه بل معنى، غ.

(٢٤٤) حدّ، + ص، ه.

(٢٤٥) هو، ه.

(٢٤٦) حد، + ص، ه.

الحدود، ص: ٢٥٢

متحركا الى المكان الذى تحت كرة النار فوق كرة الارض و الماء «٢٤٧».

حدّ الماء: «٢٤٨» هو جرم «٢٤٩» بسيط طباعه أن يكون باردا رطبا مشفا متحركا الى المكان الذى تحت كرة الهواء و فوق كرة الارض. «٢٥٠».

حدّ الارض «٢٥١»: هي جرم «٢٥٢» بسيط، طباعه ان يكون باردا يابسا متحركا الى الوسط نازلا فيه.

حدّ العالم «٢٥٣»: هو مجموع الاجسام الطبيعىة البسيطة كلها، و يقال عالم لكلّ جملة موجودات «٢٥٤» متجانسة كقولنا «٢٥٥» عالم الطبيعىة «٢٥٦».

حدّ الحركة «٢٥٧»: هي «٢٥٨» كمال اول لما بالقوة من جهة ما هو بالقوة؛ و ان شئنا قلنا: «٢٥٩» هي «٢٦٠» خروج من القوة الى الفعل لافى آن واحد. و أمّا حركة الكلّ فهى حركة الجرم الأقصى على الوسط مشتملة على جميع الحركات التى على الوسط و أسرع منها «٢٦١».

(٢٤٧) الماء و الارض، ه.

(٢٤٨) حد، + ص.

(٢٤٩) جوهر، ه، هي + ص.

(٢٥٠) فوق الارض، ه.

(٢٥١) حد، + ص.

(٢٥٢) جوهر، ه. هي، + ص.

(٢٥٣) حد، + ص.

(٢٥٤) موجودات، ه.

(٢٥٥) كقولهم، ه، غ.

(٢٥٦) و عالم النفس، و عالم العقل، + ه، غ.

(٢٥٧) حد،+ ص.

(٢٥٨) هي،+ ص.

(٢٥٩) شئت قلت، ه، غ.

(٢٦٠) هو، ه، غ.

(٢٦١) التي على الوسط و أسرع منها،- ص.

الحدود، ص: ٢٥٣

حدّ الدهر «٢٦٢»: يضاهاى الصّانع «٢٦٣»، هو المعنى المعقول من اضافة الثّبات الى النفس فى الزمان كله.

حدّ الزمان «٢٦٤»: يضاهاى المصنوع «٢٦٥»، هو مقدار الحركة من جهة المتقدّم و المتأخّر «٢٦٦».

حدّ الآن «٢٦٧»: هو طرف موهوم يشترك فيه الماضى و المستقبل من الزمان و قد يقال أنّ لزمان صغير المقدار عند الوهم متصل بالآن الحقيقى من جنسه.

حدّ النهاية: «٢٦٨» هي ما به يصير الشىء ذو الكمية الى حيث لا يوجد وراءه «٢٦٩» شىء منه «٢٧٠». [ص: ٢٦ ب] حدّ ما لا نهاية له:

«٢٧١» هو كم، اى اجزائه أخذ وجد «٢٧٢» منه شيئا خارجا عنه بعينه «٢٧٣» غير مكرر «٢٧٤».

حدّ النقطة «٢٧٥»: ذات غير منقسمة، «٢٧٦»، و لها وضع؛ و هي نهاية الخط.

حدّ الخط «٢٧٧»: هو مقدار لا يقبل الانقسام الا من جهة واحدة، و ايضا «٢٧٨»

(٢٦٢) حد،+ ص.

(٢٦٣) يضاهاى الصانع،+ ص، غ.

(٢٦٤) حد،+ ص.

(٢٦٥) يضاهاى المصنوع،+ ص، غ.

(٢٦٦) التقدّم و التأخّر، ص.

(٢٦٧) حد،+ ص.

(٢٦٨) حد،+ ص.

(٢٦٩) وراءه، غ.

(٢٧٠) مزاد شىء فيه، ه.

(٢٧١) حد،+ ص.

(٢٧٢) اخذت وجدت، ه، غ.

(٢٧٣) بعينه،- ه.

(٢٧٤) غير مكرر،- ص.

(٢٧٥) حد،+ ص.

(٢٧٦) مستقيمة، ه.

(٢٧٧) حد،+ ص.

(٢٧٨) و ايضا الخط، ه، غ.

الحدود، ص: ٢٥٤

هو مقدار لا ينقسم فى غير جهة امتداده بوجه؛ و هو نهاية السطح.

حدّ السطح «٢٧٩»: هو «٢٨٠» مقدار يمكن أن يحدث فيه قسمان متقاطعان على قوائم؛ و هو نهاية الجسم.

حدّ البعد «٢٨١»: هو ما يكون «٢٨٢» بين نهايتين غير متلاقيتين من الممكن الاشارة الى جهته «٢٨٣»؛ و من شأنه أن تتوهم «٢٨٤» فيه أيضا نهايات من نوع تلك النهايتين.

و الفرق بين البعد و بين المقادير الثلاثة أنه قد يكون بعد خطى من غير خط و بعد سطحى من غير سطح؛ مثاله أنه اذا فرص فى جسم لا انفصال فى داخله بالفعل نقطتان، كان بينهما بعد و لم يكن بينهما خط، و كذلك اذا توهم فيه خطان متقابلان كان بينهما بعد و لم يكن بينهما سطح، لأنه أنما يكون بينهما سطح «٢٨٥» اذا انفصل بالفعل بأحد وجوه الانفصال، و انما يكون فيه خط اذا كان فيه «٢٨٦» سطح.

ففرق، اذن «٢٨٧» بين الطول و الخط، و العرض و السطح؛ لأن البعد الذى بين النقطتين المذكورتين هو طول و ليس بخط، و البعد الذى بين الخطين المذكورين هو عرض و ليس بسطح؛ و إن كان كلّ خط ذا طول و كل سطح ذا عرض.

حدّ المكان «٢٨٨»: هو السطح الباطن من الجرم الحاوى المماس للسطح الظاهر من الجسم «٢٨٩» المحوى. و يقال مكان للسطح الاسفل الذى يستقر

«٢٧٩» حد،+ ص.

«٢٨٠» هو،+ ص.

«٢٨١» حد،+ ص.

«٢٨٢» كل ما يكون، ه.

«٢٨٣» و اشارة المشير الى جهه، ه؛ و تمكن الاشارة الى جهته، غ.

«٢٨٤» يتوهم، غ.

«٢٨٥» ذاتها سطحا، ه.

«٢٨٦» فيها خط اذا كان فيها، ه.

«٢٨٧» اذا، غ؛- ه.

«٢٨٨» حد،+ ص.

«٢٨٩» للجسم، ه.

الحدود، ص: ٢٥٥

عليه جسم ثقيل «٢٩٠»، و يقال مكان بمعنى ثالث الا أنه غير موجود و هو «٢٩١»:

ابعاد مساوية «٢٩٢» لأبعاد المتمكن تدخل فيها ابعاد المتمكن؛ و ان كان يجوز ان يبقى من غير متمكن كانت نفسها هى الخلاء، و ان كان لا يجوز الا ان يشغلها جسم كانت أبعادا «٢٩٣» غير أبعاد الخلاء؛ إلّا أنّ هذا المعنى، من اسم «٢٩٤» المكان، غير موجود.

حدّ الخلاء: هو بعد «٢٩٥» يمكن ان تفرض «٢٩٦» فيه ابعاد ثلاثة، قائم لا فى مادة، من شأنه ان يملأه جسم و ان يخلو «٢٩٧» عنه.

حدّ الملاء «٢٩٨»: هو جسم من جهة ما تمنع «٢٩٩» ابعاده دخول جسم آخر فيه «٣٠٠».

حدّ العدم «٣٠١»: الذى هو احد المبادئ «٣٠٢»، هو أن لا يكون فى شىء ذات شىء من شأنه ان يقبله و يكون فيه.

حدّ السكون «٣٠٣»: هو عدم الحركة فيما من شأنه ان يتحرك، بأن يكون هو فى حال واحدة «٣٠٤» من الكم و الكيف و الأين و الوضع زمانا ما، فيوجد عليه فى آنين.

- (٢٩٠) الجسم الثقيل، ص.
- (٢٩١) و هي، ه، غ.
- (٢٩٢) مسارية، غ.
- (٢٩٣) هي ابعاد، ه، هي ابعاد، ع.
- (٢٩٤) لفظ، ه، غ.
- (٢٩٥) الخلاء بعد، ه، غ؛ حد ... هو، + ص.
- (٢٩٦) يعرض، ه. يفرض، غ.
- (٢٩٧) و يخلو، ص.
- (٢٩٨) حد، + ص.
- (٢٩٩) يمانع، ه.
- (٣٠٠) به، ه؛ - ص.
- (٣٠١) حد، + ص.
- (٣٠٢) الذي هو احد المبادى، - ص.
- (٣٠٣) حد، + ص.
- (٣٠٤) حال واحد، ص؛ حالة واحدة، ه.
- الحدود، ص: ٢٥٦
- حدّ السرعة: هي كون «٣٠٥» الحركة قاطعة لمسافة طويلة في زمان قصير.
- حدّ البطء: هو كون «٣٠٦» الحركة قاطعة لمسافة قصيرة في زمان طويل.
- حدّ الاعتماد و الميل: هما «٣٠٧» كيفية يكون بها الجسم مدافعا لما يمنعه عن «٣٠٨» الحركة الى جهة ما.
- حدّ الخفة: هي «٣٠٩» قوة طبيعية يتحرّك بها الجسم عن الوسط بالطبع.
- حدّ الثقل: هو قوة طبيعية «٣١٠» يتحرّك بها الجسم الى الوسط بالطبع.
- حدّ الحرارة: هي كيفية «٣١١» فعلية محرّكة لما تكون فيه الى فوق لاحتائها «٣١٢» الخفة فيعرض ان تجمع المتجانسات و تفرق المختلفات، و تحدث تداخلًا من باب الكيف في الكثيف و تكاثفا من باب الوضع فيه لتحليله و تصعيده اللطيف.
- حدّ البرودة: هي كيفية «٣١٣» فعلية تفعل جمعا بين المتجانسات و غير المتجانسات لحصرها «٣١٤» الأجسام بتكثيفها و عقدها اللذين من باب الكيف «٣١٥».

(٣٠٥) السرعة كون، ه، غ؛ حد ... هي، + ص.

(٣٠٦) حد، + ص؛ البطوء، غ؛ هو، + ص.

(٣٠٧) هو، ه، غ.

(٣٠٨) يمانعة عن، ه، يمنعه من، ص.

(٣٠٩) الخفة قوة، ه، غ؛ حد ... هي، + ص.

(٣١٠) النقل قوة طبيعية، ه؛ الثقل قوة طبيعية، غ؛ حد ... هو، + ص.

(٣١١) الحرارة كيفية، ه، غ؛ حد ... هي، + ص.

(٣١٢) لحدوث، ص.

(٣١٣) البرودة كيفية، ه، غ؛ حد ... هي، + ص.

(٣١٤) بحصره، ه.

(٣١٥) اقول و يجب ان تسقط من الحدين ما اورد لنفهم اللفظ المشترك و تستعمل الباقي، + ه؛ اقول يجب ان يسقط من الحدين ما اورد لتفهم اللفظ المشترك و يستعمل الباقي، + غ. هذه العبارة ركيكة، و في السياق، واضح انها من حشو النساخ؛ فلاحظ. كذلك فارق ما تقوله غواشون (الترجمة الفرنسية، ص ٥٠، ه ٢) فقد ذكرت ترجمة هذه العبارة في الهامش، و لم تضعها في صلب النص الفرنسي، على الرغم من انها وضعتها بين معقوفتين [...] في صلب النص العربي (قارن نشرتها، ص ٣٥ فقرة ٧٩ س ٢-٤). ان خلو (ص) منها دليل على زيادتها؛ كذلك لم يعرفها الغزالي في اقتباسه (انظر كتاب الحدود للغزالي، بعد).

الحدود، ص: ٢٥٧

حدّ الرطوبة: هي كيفية «٣١٦» انفعالية تقبل الحصر و التشكيل الغريب بسهولة و لا تحفظ ذلك، بل ترجع «٣١٧» الى شكل نفسها و وضعها اللذين «٣١٨» بحسب حركة جرمها «٣١٩» في الطبع.

حدّ اليبوسة: هي كيفية «٣٢٠» انفعالية عسرة القبول للحصر و التشكيل «٣٢١» الغريب، عسرة الترك له و العود الى شكلها الطبيعي «٣٢٢». [ص: ٢٧ أ].

حدّ الخشن «٣٢٣»: هو جرم سطحه ينقسم الى اجزاء مختلفة «٣٢٤» الوضع.

حدّ الأملس «٣٢٥»: هو جرم سطحه ينقسم الى اجزاء متساوية الوضع.

حدّ الصّلب «٣٢٦»: هو الجرم الذي لا يقبل دفع سطحه الى داخله إلا بعسر.

حدّ اللين «٣٢٧»: هو الجرم الذي يقبل دفع سطحه الى داخله بسهولة «٣٢٨».

حدّ الرخو «٣٢٩»: هو «٣٣٠» جرم لين سريع الانفصال.

(٣١٦) الرطوبة كيفية، ه، غ؛ حد ... هي + ص.

(٣١٧) يرجع، غ.

(٣١٨) نفسه و وضعه اللذين، غ.

(٣١٩) جرمه، غ.

(٣٢٠) اليبوسة كيفية، ه، غ. حد ... هي، + ص.

(٣٢١) الشكل، ه، غ ..

(٣٢٢) شكله الطبيعي، ه، غ.

(٣٢٣) حد، + ص.

(٣٢٤) اجزاء غير متساوية مختلفة، غ. «غير متساوية»، زائدة و لا معنى لها في السياق؛ لم يعرفها الغزالي في اقتباسه للحدود (انظر مادة الخشن، في كتاب الحدود للغزالي، بعد)؛ فهناك تعريف الغزالي هكذا: «هو جرم سطحه ينقسم الى اجزاء مختلفة الوضع»، (قارن، معيار العلم، طبعة الكردي، ص ١٩٦، س ١٦).

(٣٢٥) حد، + ص.

(٣٢٦) حد، + ص.

(٣٢٧) حد،+ ص.

(٣٢٨) يقبل ذلك بسهولة، ه، غ.

(٣٢٩) حد،+ ص.

(٣٣٠) هو،+ ص.

الحدود، ص: ٢٥٨

حدّ الهشّ: هو جرم صلب سريع الانفصال «٣٣١».

حد المشفّ: هو جرم «٣٣٢»، ليس له «٣٣٣» في ذاته لون، و من شأنه أن يرى بتوسط لون ما وراءه.

حدّ التخلخل: هو اسم «٣٣٤» مشترك؛ فيقال تخلخل لحركة الجرم من مقدار الى مقدار اكبر يلزمه ان يصير قوامه ارقّ مع وجود

اتصاله، و يقال تخلخل لكيفية هذا القوام، و يقال تخلخل «٣٣٥» لحركة اجزاء الجسم عن تقارب فيها «٣٣٦» الى تباعد فيتخللها «٣٣٧»

جرم ارقّ منها. و هذه حركة في الوضع، و الاولى «٣٣٨» في الكيف و يقال تخلخل لهيئة وضع اجزاء على هذه الصفة «٣٣٩».

حدّ التكاثف: يفهم من حدّ «٣٤٠» التخلخل و يعلم انه اسم «٣٤١» مشترك يقع على أربعة معانٍ مقابلة لتلك المعاني؛ واحد منها

حركة في الكم، و الآخر كيفية، و الثالث حركة في الوضع، و الرابع وضع.

حدّ الاجتماع: هو وجود «٣٤٢» اشياء كثيرة يعمها معنى واحد؛ و الافتراق مقابله.

(٣٣١) الهش جرم صلب سريع الاتصال، ه؛ الهش جرم صلب سريع الانفصال، غ؛ حد ... هو،+ ص.

(٣٣٢) المشف جرم، ه، غ؛ حد ... هو،+ ص.

(٣٣٣) له،- ه.

(٣٣٤) التخلخل اسم، ه، غ؛ حد .. هو،+ ص.

(٣٣٥) تخلخل، غ.

(٣٣٦) تفاوت بينهما، ه.

(٣٣٧) فيتخللها، ه.

(٣٣٨) و اول، ه.

(٣٣٩) هذه الصفة،- ه.

(٣٤٠) و يفهم حد التكاثف من حد، غ؛- ه.

(٣٤١) اسم،+ ص.

(٣٤٢) الاجتماع وجود، ه، غ؛ حد ... هو،+ ص.

الحدود، ص: ٢٥٩

حدّ المتماسين «٣٤٣»: هما اللذان نهايتاهما معا في الوضع ليس يجوز ان يقع بينهما «٣٤٤» شيء ذو وضع.

حدّ المتداخل «٣٤٥»: هو الذي يلاقى الآخر بكليته حتى يكفيهما مكان واحد.

حدّ المتصل: هو اسم «٣٤٦» مشترك؛ يقال لثلاثة معان: احدها «٣٤٧» هو الذي يقال له متصل في نفسه، الذي هو فصل من فصول

الكم، و حده، أنّه ما «٣٤٨» من شأنه ان يوجد بين اجزائه حد «٣٤٩» مشترك؛ و رسمه انه القابل للانقسام بغير نهاية. اما «٣٥٠» الثاني و

الثالث بمعنى المتصل؛ فالثاني «٣٥١» من عوارض الكم المتصل بالمعنى الأول من جهة ما هو كم متصل، و هو ان المتصلين هما

اللذان، نهايتاهما واحدة و الثالث «٣٥٢» حركة في الوضع، لكن مع وضع؛ فكل ما نهايته و نهاية شيء آخر واحد بالفعل يقال انه

متصل مثل خطى زاوية. و المعنى الثالث هو من عوارض الكم المتصل من جهة ما هو فى مادة و هو ان المتصلين بهذا المعنى هما اللذان نهاية كل واحد منهما ملازمة لنهاية الآخر «٣٥٣» فى الحركة و ان كان غيره بالفعل مثل اتصال الاعضاء بعضها ببعض و اتصال الرباطات بالعظام و اتصال المغريات بالغراء؛ و بالجملة كل مماس ملازم عسر القبول لمقابل المماسه. حد الاتحاد: هو «٣٥٤» مشترك، فيقال اتحاد لاشتراك اشياء فى محمول واحد

(٣٤٣) المتماسان، ه، غ؛ حد، + ص.

(٣٤٤) بينها، ص.

(٣٤٥) حد، + ص.

(٣٤٦) المتصل اسم، ه، غ؛ حد ... هو، + ص.

(٣٤٧) أحدهما، غ.

(٣٤٨) ما، - ه.

(٣٤٩) حد، - ص.

(٣٥٠) و، ه، غ.

(٣٥١) فأولهما، ه، غ.

(٣٥٢) و الثانى، ه، غ.

(٣٥٣) الاخرى، ه.

(٣٥٤) الاتحاد اسم، ه، غ. حد ... هو، + ص.

الحدود، ص: ٢٦٠

ذاتى او عرضى مثل اتحاد الققنس «٣٥٥» و الثلج فى البياض، و الثور «٣٥٦» و الانسان فى الحيوان. كما «٣٥٧» يقال اتحاد لاشتراك محمولات فى موضوع واحد مثل اتحاد الطعم و الرائحة فى التفاحة. و يقال اتحاد لاجتماع الموضوع و المحمول فى ذات واحدة كحصول الانسان من البدن و النفس، و يقال اتحاد لاجتماع اجسام كثيرة إما بالتالى «٣٥٨» كالمدينة، و اما بالتماس «٣٥٩» كالكرسى و السرير، و اما بالاتصال كاعضاء الحيوان. و احق هذا الباب باسم الاتحاد هو حصول جسم واحد بالعدد من اجتماع اجسام كثيرة لبطان خاصياتها لأجل ارتفاع حدودها المشتركة و بطلان نهاياتها بالاتصال.

حدّ التالى: هو كون «٣٦٠» الأشياء التى لها وضع ليس بينها شىء آخر من جنسها.

حدّ التوالى: «٣٦١» هو كون شىء بعد شىء بالقياس الى مبدأ محدود و ليس بينهما شىء من بابهما «٣٦٢».

حدّ العلة: هى «٣٦٣» كل ذات وجود ذات آخر بالفعل من وجود «٣٦٤» هذا بالفعل، و وجود هذا بالفعل ليس من وجود ذلك بالفعل. [ص: ٢٧ ب].

حدّ المعلول: هو كل «٣٦٥» ذات وجوده «٣٦٦» بالفعل من وجود غيره، «٣٦٧»

(٣٥٥) النفس، ه.

(٣٥٦) النور، ه.

(٣٥٧) و، ه، غ.

(٣٥٨) ببنيان، ه؛ بتتال، غ.

(٣٥٩) بتماس، غ.

(٣٦٠) التتالي كون، ه، غ؛ حد ... هو، + ص.

(٣٦١) حد، + ص.

(٣٦٢) من ما بها، ه؛ من بابها، غ.

(٣٦٣) العلة كل، ه، غ؛ حد ... هي، + ص.

(٣٦٤) وجودها، ه.

(٣٦٥) المعلول كل، ه، غ؛ حد ... هو، + ص.

(٣٦٦) وجودها، ه.

(٣٦٧) غيرها، ه.

الحدود، ص: ٢٤١

وجود ذلك الغير ليس من وجوده «٣٦٨»، ومعنى قولنا، من وجوده «٣٦٩» غير معنى قولنا مع وجوده «٣٧٠»؛ فأن معنى قولنا من وجوده «٣٧١» هو ان تكون الذات باعتبار نفسها ممكنة الوجود و انما يجب وجودها بالفعل لا من ذاتها بل لأن ذاتا اخرى موجودة بالفعل يلزم عنها وجود هذه الذات و يكون لها في نفسها الامكان فيكون لها «٣٧٢» في نفسها بلا شرط الامكان، و لها في نفسها بشرط العلة الوجود و لها في نفسها بشرط لا علة الامتناع. و فرق بين قولنا بلا شرط و بين قولنا بشرط لا كالفرق بين قولنا عود ابيض لا- و بين قولنا عود لا ابيض. و اما معنى قولنا مع وجوده «٣٧٣» فهو ان يكون أى واحد من الذاتين فرض موجودا لزم ان يعلم ان الآخر موجود. و اذا فرض مرفوعا لزم ان الآخر مرفوع. و العلة و المعلول معا «٣٧٤» بمعنى هذين اللزومين و ان كان وجه اللزومين مختلفين، لأن احدهما و هو المعلول اذا فرض موجودا لزم ان يكون الآخر قد كان بذاته موجودا حتى وجد هذا «٣٧٥». و اما الآخر و هو العلة فلما فرض موجودا «٣٧٦»، لزم ان يتبع وجوده وجود «٣٧٧» المعلول، و اذا كان المعلول مرفوعا لزم أن يحكم ان العلة كانت اولا مرفوعة حتى يصح «٣٧٨» رفع هذا لا أن رفع المعلول اوجب رفع العلة؛ و اما «٣٧٩» العلة فاذا رفعناها، وجب رفع المعلول بايجاب رفع العلة. «٣٨٠».

(٣٦٨) وجودها، ه.

(٣٦٩) وجودها، ه.

(٣٧٠) وجودها، ه.

(٣٧١) وجودها، ه.

(٣٧٢) الامكان ... نفسها، - ه.

(٣٧٣) وجودها، ه.

(٣٧٤) معا، + ص، ه.

(٣٧٥) لزم ان يكون الاخر قد كان بذاته موجودا حتى وجد فريدا، ه.

(٣٧٦) فرضت موجودة، ه.

(٣٧٧) وجود، - ه.

(٣٧٨) صح، ه.

(٣٧٩) فأما، ه.

(٣٨٠) العلة رفعه، غ؛ العلة التي رفعه، ه.

الحدود، ص: ٢٦٢

حدّ الابداع: هو اسم مشترك «٣٧٨» لمفهومين؛ احدهما تأسيس الشيء لا عن شيء ولا بواسطة شيء. والمفهوم الثاني «٣٧٩» ان يكون للشيء وجود مطلق عن سبب بلا متوسط و له في ذاته أن لا يكون موجودا وقد افقد الذي له من «٣٨٠» ذاته افقادا تاما.

حد الخلق: هو اسم «٣٨١» مشترك؛ فيقال خلق لافادة وجود كيف كان؛ ويقال خلق لافادة وجود حاصل عن مادة و صورة كيف كان؛ و يقال خلق لهذا المعنى الثاني بعد أن يكون لم يتقدمه وجود بالقوة كتلازم «٣٨٢» المادة و الصورة في الوجود.

حدّ الاحداث: هو أن يقال «٣٨٣» على وجهين: احدهما زمانى و الآخر غير زمانى و معنى الاحداث الزمانى ايجاد شيء بعد أن «٣٨٤» لم يكن له وجود فى زمان سابق و معنى الاحداث غير الزمانى «٣٨٥» هو إفادة الشيء وجودا و ليس له فى ذاته ذلك الوجود لا بحسب زمان دون زمان، بل فى كلّ زمان كلا الأمرين «٣٨٦».

حدّ القدم: هو أن يقال «٣٨٧» على وجوه؛ فيقال قديم «٣٨٨» بالقياس و قديم مطلقا.

و القديم بالقياس «٣٨٩» هو شيء زمانه فى الماضى اكثر من زمان شيء اخر هو قديم بالقياس اليه. و اما القديم المطلق فهو ايضا يقال على وجهين: «٣٩٠» بحسب الزمان و بحسب الذات، اما الذى بحسب الزمان فهو الشيء الذى

(٣٧٨) الابداع اسم، ه؛ الابداع اسم مشترك، غ؛ حد ... هو، + ص.

(٣٧٩) و الثانى، ص.

(٣٨٠) فى، ه.

(٣٨١) الخلق اسم، ه، غ؛ حد ... هو، + ص.

(٣٨٢) ليلازم، ه.

(٣٨٣) الاحداث يقال، ه، غ؛ حد .. هو ان، + ص.

(٣٨٤) ما، ه.

(٣٨٥) الغير الزمانى، ه، غ.

(٣٨٦) كلا الامرين، -، ص.

(٣٨٧) القدم يقال، ه، ع؛ حد ... هو ان، + ص.

(٣٨٨) قدم، ه.

(٣٨٩) و قديم مطلقا و القديم بالقياس، -، ه.

(٣٩٠) وجهين يقال، ه.

الحدود، ص: ٢٦٣

وجد فى زمان ماض غير متناه؛ و اما القديم بحسب الذات، فهو الشيء الذى ليس له مبدأ لوجود ذاته مبدأ اوجبه «٣٩١». فالقديم بحسب الزمان هو الذى له مبدأ زمانى. و القديم بحسب الذات هو الذى ليس له مبدأ يتعلّق به، و هو الواحد الحق؛ تعالى عما يقول الظالمون «٣٩٢» علوا كبيرا «٣٩٣».

(٣٩١) به و جب، ه.

(٣٩٢) الجاهلون، غ. و اصل العبارة مستفادة من القرآن الكريم (الاسراء ١٧ / آية ٤٣).

(٣٩٣) جاء في آخر ص: «تمت الحدود لابن سينا، و الحمد لله رب العالمين». و في آخر غ: «تم الكتاب و الحمد لله على نعمه أبدا».

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللهُ - كان أحدًا من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشعفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) و لاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ و لهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفيء مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافه الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأذق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المتبدله أو الرديئه - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامع ثقافيه على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءه و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلاميه، إناله منابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعه، و...

- منها العداله الاجتماعيه: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافه الإسلاميه و الإيرانيه - في أنحاء العالم - من جهه أخرى.
- من الأنشطة الواسعه للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءه

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كاشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسه" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين في الجلسه

(ي) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه

المكتب الرئيسي: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "بنج رمضان" ومفترق "وفائي" / "بنايه" القائمية

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الإلكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الإلكتروني: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية والمبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكومية، و غير ربحية، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد والمتسع للامور الدينية والعلمية الحالية و مشاريع التوسعة الثقافية؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حد التمكن لكل احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ والله ولي التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
الغمامة اصححان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

